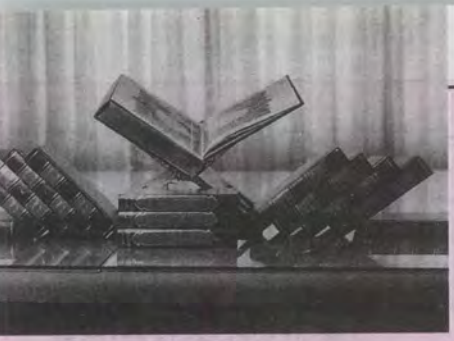

«النقض على المريسي» للإمام الدارمي

إعداد: علاء خضر

اسم الكتاب: «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد».

المؤلف: الإمام العلاّمة الحافظ الناقد شيخ الأئمة أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي السجزي.

مولده: ولد قبل المائتين أو عند المائتين.

طوف البلاد والأقاليم في طلب الحديث، أخذ علم الحديث وعلله عن علي بن المديني ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، فاق أهل زمانه وكان لهجًا بالسنة بصيرًا بالمناظرة جذعًا في أعين وحلوق المبتدعة.

سُئل عنه أبو داود السجستاني فقال عنه: «منه تعلمنا الحديث».

وقال عنه أبو الفضل الجارودي: كان عثمان بن سعيد إمامًا يقتدى به في حياته وبعد مماته.

وفاته: توفي عام ٢٨٠هـ.

موضوع الكتاب

الدفاع عن عقيدة السلف والانتصار لها وبيانها بالحجة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة ضد بشر المريسي وأتباعه من الجهمية.

أهمية الكتاب

-من أقوى الكتب المصنفة في الرد على الجهمية معطلة الصفات الإلهية وافترائهم على الله ورسوله ﷺ باقوى حجة وأحسن بيان، كاشفًا عوارهم محذرًا سبيلهم.

-يجمع فيه غالب شبهات وأقوال الجهمية الباطلة عن الله ورسوله ﷺ، ويرد عليها ردًا علميًا يُسلَّم فيه بإمامة الدارمي رحمه الله.

-يعتبر مرجعًا مهمًا لعلماء أهل السنة في العقيدة والحديث كذلك.

نسخ الكتاب

أهم طبعات الكتاب طبعة بتحقيق الشيخ حامد الفقي مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية، رحمه الله. وطبعة بتحقيق: منصور بن عبد العزيز السماري.

أهم مباحث الكتاب

بدأ المصنِّف رحمه الله كتابه مبينًا الأسباب التي دعته لتاليف هذا الكتاب، وقد نقل عن السلف كلامهم في الجهمية وضلالهم وأقوالهم الشنيعة، ورد على المعارض في نفيه لصفات الله الثابتة له بقوله: إن الله لا يدرك بالحواس الخمس، بقوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾، وأنه يُرى في الآخرة، سبحانه وتعالى.. وغيرها من الأدلة والبراهين على ذلك.

وفي باب النزول قال: وادعى المعارض أيضًا في قول النبي ﷺ أن الله ينزل إلى السماء الدنيا إذا مضى ثلث الليل فيقول: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من داعي، فادعى المعارض أن الله لا ينزل بنفسه إنما ينزل أمره ورحمته وهو على العرش وبكل مكان من غير زوال؛ لأنه الحي القيوم، والقيوم بزعمه لا يزول.

فرد عليه قائلاً: فيُقال لهذا المعارض: وهذا أيضًا من حجج النساء والصبيان ومن ليس عنده بيان ولا لمذهبه برهان؛ لأن أمر الله ورحمته ينزل في كل ساعة ووقت وأوان، فما بال النبي ﷺ يحد لنزوله الليل دون النهار ويؤقت من الليل شطره أو الأسحار؟ فأمره ورحمته يدعوان العباد إلى الاستغفار أو يقدر الأمر والرحمة أن يتكلما دونه فيقولا: هل من داعٍ فأجيب، هل من مستغفرٍ فاغفر له، فإن قررت مذهبك لزمك أن تدعي أن الرحمة والأمر هما اللذان يدعوان الإجابة والاستغفار بكلامهما دون الله. وهذا محال عند السفهاء، فكيف عند الفقهاء؟! قد علمتم ذلك ولكن

تكابرون.

وتحت باب ما جاء في العرش والكرسي قال: ثم انتدبت أيها المريسي مكذبًا بعرش الله وكرسيه مطنبًا في التكذيب بجهلك، متأولاً في تكذيبه بخلاف ما تعقله العقلاء والعلماء، فرويت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾: علمه. قلت: فمعنى الكرسي العلم، فمن ذهب فيه غير العلم أكذبه كتاب الله تعالى.

فيقال لهذا المريسي: أما ما رويت عن ابن عباس فإنه من رواية جعفر بن أبي المغيرة، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته؛ إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون، وقد روى المسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الكرسي خلاف ما ادعيت على ابن عباس.

قال: حدَّثنا يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يعلم قدره إلا الله. فأقر المريسي بهذا الحديث وصححه وزعم أن وكيعًا رواه. اهـ.

ثم قال الإمام الدارمي رحمه الله: وزعمت أيها المعارض أنك لا تصف الله تعالى بالحلول في الأماكن، فلو شعرت أيها المعارض أنك وصفته بأقبح حلول في الأماكن؛ أفحش مما عبت على غيرك؛ لأننا قد أيّنا له مكانًا واحدًا أعلى مكان وأطهر مكان وأشرف مكان، عرشه العظيم المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا، حيث ليس معه هناك إنس ولا جان، ولا بجنبه حش(١)، ولا مرحاض، ولا شيطان، وزعمت أنت والمضلون من زعمائك أنه في كل مكان، وفي كل حش ومرحاض، وبجنب كل إنس وجان، فأنتم تشبهونه بالحلول في الأماكن أم نحن؟!

هذا واضح بيّن مذهبكم.

وفي الأينيّة(٢) قال رحمه الله: وأما قولك: لا يوصف بأين فهذا أصل كلام جهم، وهو خلاف ما قال الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ والمؤمنون؛ لأنَّ الله قال: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾، وقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾. فقد أخبر الله تعالى العباد أين هو، وأين مكانه، وأيّنه رسول الله ﷺ في غير حديث، فلو لم يوصف بأين كما ادعيت أيها المعارض لم يكن رسول الله ﷺ يقول للجارية: «أين الله؟»، فيغالطها في شيء لا يؤين، وحين قالت: هو في السماء، لو قد أخطأت لرد رسول الله ﷺ عليها وعلمها، ولكنه استدل على إيمانها بمعرفتها أن الله في السماء. اهـ.

وادعى المريسي أنه لم تكتب الأحاديث والآثار في عهد النبي ﷺ إلى عهد عثمان فكثرت الأحاديث وكثر الطعن على من رواها، فرد عليه الإمام الدارمي قائلاً: فيُقال لهذا المعارض: دعواك هذه كذب لا يشوبه شيء من الصدق، فمن أين صح عندك أن الأحاديث لم تكن تُكتب على عهد رسول الله ﷺ والخلفاء بعده إلى قتل عثمان؟ ومن أنبأك بهذا، فهلم أسنده، وإلا فإنك من المسرفين القائلين فيما لا علم لهم به، فقد صح عندنا أنها كُتبت في عهد رسول الله ﷺ والخلفاء بعده. اهـ.

وأتى بأدلة كثيرة منها: كَتَبَ علي بن أبي طالب صحيفة وهو أحد الخلفاء عن رسول الله ﷺ فقرنها بسيفه فيها أمر الجراحات وأسنان الإبل، وفيها: «المدينة حرام ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى فيها محدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين...» الحديث. فهذا إسناد جيد قد جئناك به في خلاف دعواك، فعمن رويت الحديث الذي ادعيت أنه صح عندك؛ فاظهره حتى نعرفه كما عرَّفناك هذا. اهـ.

وقد احتج المريسي في رد آثار رسول الله ﷺ وكراهية طلبها والاشتغال بجمعها بحكاية حكاها عن سفيان الثوري أنه قال: «ليس هذا الحديث من عدد الموت». وبقول ابن المبارك: اللهم اغفر رحلتي في الحديث.

فرد عليه قائلاً: «فتوهمت أن قولهم هذا طعن في الآثار، وكراهية منهم بجمعها واستعمالها، وقد أخطأت الطريق وغلطت في التأويل؛ لأنه ليس تأويل هذه الحكايات أنهم لم يعدوا هذه الآثار من أصول الدين، وأنهم لم يروا طلبه أفضل الأعمال، ولكن خافوا أن يكون خالط ذلك بعض الرياء والعجب، أو الاستطالة به على من دونهم، أو أنهم إذا جمعوها وكتبوها لم يقيموا بالعلم بها كالذي يجب عليهم وتصير حجة عليهم، فإنما أزروا فيما حكيت عنهم بانفسهم لا بالعلم والأحاديث». اهـ.

ثم ذكر آثارًا كثيرة عن السلف في هذا المضمون وأوضح معناها، مثل أثر الشعبي الذي قال فيه: وددت أني لم أُسأل عن شيء. قال الإمام الدارمي: أي لما أن الذي سئلت عنه صار عليّ حجة.

وادعى أيضًا أن الزنادقة قد وضعوا اثنيْ عشر ألفا من الحديث، روّجوها على رواة الحديث وأهل الغفلة منهم، فرد الإمام الدارمي قائلاً: «فيقال لك أيها المعارض: ما أقل بصرك بأهل الحديث وجهابذته لو قد وضعت الزنادقة اثني عشر ألف حديث ما يروج لهم على أهل البصر بالحديث منها حديث واحد، ولا تقديم كلمة ولا تأخيرها ولا تبديل إسناد مكان إسناد، ولو قد صحفوا عليهم في حديث واحد لاستبان ذلك عندهم وردوه في نحورهم». اهـ.

وتحت باب إثبات صفة الضحك لله رب العالمين قال: «ثم أنشأ المعارض أيضًا أن الله تعالى يضحك، طاعنًا على الروايات التي نُقلت عن رسول الله ﷺ يفسرها أقبح التفسير ويتأولها أقبح التأويل، فذكر حديث جابر عن النبي ﷺ في ضحك الرب عز وجل، فادعى المعارض في تفسيره أن ضحك الرب رضاه ورحمته وصفحه عن الذنوب، ألا ترى أنك تقول: رأيت زرعًا يضحك»؟!

فيُقال لهذا المعارض: قد كذبت بما رويت عن النبي ﷺ في الضحك؛ إذ شبهت ضحكه بضحك الزرع؛ لأن ضحك الزرع ليس بضحك، إنما هو خضرته ونضارته، فجُعل مثلاً للضحك، فعمن رويت هذا التفسير من العلماء: أن ضحك الرب رضاه ورحمته، فسمّه وإلا فأنت المحرف قول رسول الله ﷺ بتأويل ضلال؛ إذ شبهت ضحك الله الحي القيوم الفعّال لما يشاء، ذي الوجه الكريم، والسمع السميع، والبصر البصير، بضحك الزرع الميت، الذي لا ضحك له ولا قدرة له، ولا يقدر على الضحك وإنما ضحكه يمثل، وضحك الله ليس يمثل». اهـ.

وفي إثبات العين لله والرد على نفاة صفة العين قال: «وادعى المعارض أيضًا أن قومًا زعموا أن لله عينًا يريدون جارحًا كجارح العين من الإنسان، وأرادوا التركيب، واحتجوا بقوله تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾، ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾. قال المعارض: والمعقول بيّن أن هذا يريد عين القوم، يعني رئيسهم وكبيرهم، لا يريد جارحًا، ولكن يريد الذي يجوز في الكلام».

فرد عليه الإمام الدارمي قائلاً: «فيُقال لهذا المعارض: أما ما ادعيت أن قومًا يزعمون أن لله عينًا فإنا نقوله؛ لأنّ الله تعالى قاله ورسوله، وأما جارح كجارح العين من الإنسان على التركيب، فهذا كذب ادعيته عليناً عمدًا، لما أنك تعلم أن أحدًا لا يقوله، فمن أي الناس سمعت أنه قال: جارح مركب، فأشر إليه، فإن قائله كافر، فكم تكرر قولك: جسم مركب وأعضاء وجوارح وأجزاء، كأنك تهول بهذا التشنيع علينا، أن نكف عن وصف الله بما وصف نفسه في كتابه، وما وصفه الرسول ﷺ، ونحن لم نصف الله بجسم كأجسام المخلوقين، ولا بعضو، ولا بجارحة، لكنا نصفه بما يغيظك من هذه الصفات التي أنت ودعاتك لها منكرون، فنقول: إنه الواحد الأحد، الصمد الذي لم يلد ولم يُولد ولم يكن له كفوًا أحد، ذو الوجه الكريم، والسمع السميع، والبصر البصير، نور السماوات الأرض».

وعن حيل الجهمية في رد الأحاديث قال:

وبلغنا أن بعض أصحاب المريسي قال له: كيف تصنع بهذه الأسانيد الجياد التي يحتجون بها علينا في رد مذاهبنا مما لا يمكن التكذيب بها، مثل سفيان عن منصور عن الزهري، والزهري عن سالم، وأيوب وابن عون عن ابن سيرين، وعمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ، وما أشبهها.

قال: فقال المريسي: لا تردوه فتفضحوا، ولكن غالطوهم بالتأويل، فتكونوا قد رددتموها بلطف، إذ لم يمكنكم ردها بعنف.

ثم ختم الكتاب مبينًا أن أهل السنة إذا فسروا قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] إنما يقصدون إثبات الصفات لله بدون تكييف أو تشبيه أو تعطيل، وإذا فسرت الجهمية نفس الآية يقصدون النفي أو التعطيل.

وفقنا الله جميعًا إلى اتباع منهج سلفنا الصالح، ووقانا الانحراف عنه والضلال دونه.

الهوامش

(١) حش: يعني الكنف ومواضع قضاء الحاجة.

(٢) الأينية: يقصد أين الله.

«أصول السنة» لابن أبي زمنين

إعداد/ علاء خضر

المؤلف: الإمام القدوة الزاهد، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري الأندلسي شيخ قرطبة.

كان صاحب جدّ وإخلاص، واستبحر من العلم وصنف في الزهد والرقائق وكان من حملة الحجة.

سمع: من محمد ابن معاوية الأموي، ووهب بن مسرة وأحمد بن المطرف وغيرهم.

وروى عنه: أبو عمرو الداني، وأبو عمر بن الحذاء، وجماعة.

قال عنه ابن عفيف: كان من كبار المحدثين، والفقهاء الراسخين في العلم وقال عنه الذهبي: «كان مقتفيًا آثار السلف صاحب عبادة وإنابة وتقوى».

وفاته: توفى سنة ٣٩٩هـ.

موضوع الكتاب:

بيان عقيدة السلف المستمدة من كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بفهم سلف الأمة رضي الله عنهم أجمعين.

قيمة الكتاب:

- يروي المصنف أحاديث هذا الكتاب بالسند إلى رسول الله ﷺ.
- اشتهر في الأوساط العلمية وبالأخص عند علماء أهل السنة واعتبروه مرجعًا مهمًا في العقيدة ويظهر هذا في ثقتهم واستشهادهم به. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وقال ابن أبي زمنين الإمام المشهور من أئمة المالكية في كتابه...».

منهج المؤلف:

يعرض مسائل الكتاب تحت أبواب، مُصَدِّرًا لقول أهل السنة في المسألة مستدلا عليه بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين.

نسخ الكتاب:

يقع الكتاب في مجلد واحد بتحقيق عبد الله بن محمد عبد الرحيم التجاري.

سبب تأليف الكتاب:

سأله بعض الناس أن يكتب لهم أحاديث على مذاهب الأئمة في اتباع السنة والجماعة وما كانوا يعتقدونه ويقولون به في الإيمان بالقدر وعذاب القبر والحوض والميزان والنظر إلى الله عز وجل يوم القيامة.

أهم مسائل الكتاب:

بدأ المؤلف كتابه بباب «في الحض على لزوم السنة واتباع الأئمة» فقال: اعلم رحمك الله أن السنة دليل القرآن وأنها لا تدرك بالقياس ولا تؤخذ بالعقول وإنما هي في الاتباع للأئمة ولما مشى عليه جمهور هذه الأمة. ثم أتى بآيات وأحاديث الباب منها قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر:١٧،١٨].

ومن الأحاديث: قال رسول الله ﷺ: «كل بدعة ضلالة».

وذكر أثر ابن مسعود الذي قال فيه: «لا يأتي عليكم عام إلا الذي بعده شر منه لا أعني عامًا اخصب من عام ولا أمطر من عام ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام ...».

ثم ذكر بابًا «في الإيمان بصفات الله وأسمائه».

قال: واعلم أن أهل العلم بالله وبما جاءت به أنبياؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تبارك وتعالى عن نفسه علمًا، والعجز عما لم يدع إيمانا، وأنهم إنما ينتهون من وصفه بصفاته وأسمائه إلى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه وقد قال وهو أصدق القائلين: «كل شيء هالك إلا وجهه» وقال: «ويحذركم الله نفسه» وقال: «فإنك بأعيننا» وقال: «إنني معكما أسمع وأرى» ومثل هذا في القرآن كثير، فهو تبارك وتعالى نور السموات والأرض كما أخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك كما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم.

ثم ذكر حديث جبريل أن الله تعالى قال: «يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت كريمته» قال جبريل: رب لا أعلم إلا ما علمتني، قال: «يا جبريل ثواب عبد إذا أخذت كريمته النظر إلى وجهي».

وذكر حديث عائشة رضي الله عنها أنها سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول وهو ساجد.... ثم ذكرت الحديث وفي آخره: «أنت كما أثنيت على نفسك».

ثم قال المصنف: فأسماء ربنا وصفاته قائمة في التنزيل، محفوظة عن الرسول وهي كلها غير مخلوقة، ولا مستحدثة فتعالى الله عما يقول الملحدون علوًا كبيرًا.

ثم ذكر بابًا «في الإيمان بالعرش»:

قال: ومن قول أهل السنة: أن الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء، كما أخبر عن نفسه في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فسبحان من بَعُدَ فلا يُرَى وقَرُبَ بعلمه وقدرته فسمع النجوى.

وذكر حديث رسول الله ﷺ: «قال أُذن لي أن أُحدث عن ملك من حملة العرش بين شحمة أذنه وعاتقه مَخْفَقُ لطير سبعمائة عام».

وفي باب الإيمان بالحجب قال: ومن أقوال أهل السنة: أن الله عز وجل بائن من خلقه محتجب عنهم بالحجب.

وذكر أثر ابن عمر «احتجب الله من خلقه بأربع، نار، وظلمة، ونور، وظلمة».

وذكر بابًا «في الإيمان بالنزول»:

قال: ومن أقوال أهل السنة: أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا، ويؤمنون بذلك من غير أن يحدّوا فيه حدًا.

وذكر حديث رسول الله ﷺ: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فاغفر له».

وفي باب «الإيمان بالنظر إلى الله عز وجل» قال: ومن قول أهل السنة: أن المؤمنين يرون ربهم في الآخرة وأنه يحتجب عن الكفار والمشركين فلا يرونه، وقال عز وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾، وقال: ﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾ فسبحان من ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾.

ثم ذكر حديث رسول الله ﷺ: «هل ترون هذا القمر؟ قلنا: نعم، قال: «هكذا ترون ربكم يوم القيامة، لا تضامون في رؤيته».

وفي باب «الإيمان بسؤال الملكين»:

قال: وأهل السنة يؤمنون بأن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ، ويصدقون بذلك بلا كيف، قال الله عز وجل: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا

وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾..

ثم ذكر بابًا «في الإيمان بالشفاعة»:

قال: وأهل السنة يؤمنون بالشفاعة، قال الله عز وجل ﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾.

وقال رسول الله ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»، وحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع».

ثم ذكر: بابًا «في الإيمان بنزول عيسى وقتله الدجال»:

قال: وأهل السنة يؤمنون بنزول عيسى وقتله الدجال وقال عز وجل: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ يعني: عيسى.

وقال تعالى: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ يعني قبل موت عيسى.

وأتى بأحاديث الباب.

ثم ذكر بابًا «في الأحاديث التي فيها نفي الإيمان عمن ارتكب ذنبا».

قال: والأحاديث في هذا الباب كثيرة وربما ذكرت منها شيئًا مما يستدل به على معاني ما ضاهاها مما لم أذكره وتحريف تأويلها، كفَّر الخوارج الناس بصغار الذنوب وكبارها، منها حديث رسول الله ﷺ: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن...الحديث»، وقوله ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له» ثم قال المصنف: فهذه الأقوال المذمومة في هذه الأحاديث لا تُزيل إيمانًا ولا تُوجب كفرًا، وقد قال بعض العلماء معناها: التغليظ ليهاب الناس الأفعال التي ذكر الحديث أنها تنفي الإيمان وتجانبه.

وفي باب «الأحاديث التي فيها الشرك والكفر»:

قال المصنف: قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض» وقوله ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك أو كفر».

ثم قال المصنف: فهذه الأحاديث وما أشبهها معناها أن هذه الأفعال المذكورة فيها من أخلاق الكفار والمشركين وسننهم ما ينهي عنها ليتحاشاها المسلمون.

ثم قال في قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ قال ابن عباس لسائل سأله عن ذلك: ليس هو كفر ينقل عن الملة.

ثم قال المصنف معلقًا: ومن الكفر أيضًا ما جاء في الأحاديث ما يكون معناه كفر النعمة وأتى بباقي الأحاديث في هذا الباب.

ثم ذكر بابًا «في محبة أصحاب النبي ﷺ»:

قال: ومن قول أهل السنة أن يعتقد المرء المحبة لأصحاب رسول الله ﷺ وأن ينشر محاسنهم وفضائلهم ويمسك عن الخوض فيما دار بينهم وقد أثنى الله عز وجل في غير موضع من كتابه ثناءً أوجب التشريف لهم بمحبتهم والدعاء لهم فقال: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾، وقال النبي ﷺ: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» وعن يحيى قال: ثلاثة ارفضوهن مجادلة أصحاب الأهواء، وشتم أصحاب رسول الله ﷺ والنظر في النجوم».

ثم ختم المصنف كتابه بباب «في استتابة أهل الأهواء واختلاف أهل العلم في تكفيرهم»:

قال: اختلف أهل العلم في تكفير أهل الأهواء، فمنهم من قال إنهم كفار مخلدون في النار. ومنهم من لا يبلغ بهم الكفر ولا يخرجهم عن الإسلام ويقول: إن الذي هم عليه فسوق ومعاصٍ إلا أنها أشد المعاصي والفسوق. وهذا مذهب مشايخنا بالأندلس وأتى بأدلة الباب وبه ختم الكتاب.

والحمد لله رب العالمين.

التحذير من الغيبة

إعداد
علاء خضر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد:

لقد أقبل علينا شهر رمضان ونحن في غاية الاشتياق إليه، فهو موسم للطاعة، وتهذيب للنفس، وحبسٌ للشهوات، ففي هذا الشهر الكريم يجب علينا أن نُعوِّدَ أنفسنا الطاعات، وفعل الخيرات، وترك المعاصي والمنكرات، فعلينا أن نحافظ علي صيامنا، وأن نترك المعاصي، ونحذر الوقوع في «الغيبة» التي أصبحت فاكهة كثير من المجالس، وهو أمر قد نهى الله عنه، ونَفَّر عباده منه، ومَثَّله بصورة كريهة تشمئز منها النفوس.

قال تعالى: ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه﴾ وقد فسرها الشارع كما جاء في الحديث الذي رواه أبو داود: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله ما الغيبة؟ قال ﷺ: «ذكرك أخاك بما يكره" قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال ﷺ إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته"

فالغيبة هي: ذكرك أخاك بما يكره. وأخرج الخرائطي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: " الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه ". صححه الألباني في صحيح الجامع. وقال ابن الأثير في النهاية: الغيبة أن تذكر الإنسان في غيبته بسوء وإن كان فيه. وقال النووي الغيبة: ذكر المرء بما يكرهه، سواء كان ذلك في بدن الشخص، أو دينه، أو دنياه، أو نفسه، أو خُلقه، أو خَلقه، أو ماله، أو ولده، أو زوجه، أو خادمه، أو ثوبه، أو حركته، أو غير ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته باللفظ أو بالإشارة والرمز.

بيان حرمة الغيبة وأنها من كبائر الذنوب:

نقل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره الإجماع على أنها من الكبائر، وذكر النووي أن من الأحاديث الدالة على تحريم الغيبة حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم " أخرجه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "الربا اثنان وسبعون بابًا أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه" حسنه الألباني في صحيح الجامع. فالربا كله شر، أدناه وأقله مثل الذي ياتي أمه وهذا أمر عظيم غير متصور، وإن من أربى الربا أي أكثره وبالاً وأشده تحريماً الاستطالة في عرض المسلم أي الوقيعة فيه؛ لأن العرض شرعاً وعقلاً أعز على النفس من المال. وأخرج الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقبرين وقال: «إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستتر «أي يتطهر» من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة». وفي رواية: «أما أحدهما فيعذب في البول وأما الآخر فيعذب في الغيبة». وقال الكرماني: الغيبة نوع من النميمة لأنه لو سمع

المنقول عنه ما نقل عنه لغمه. والغيبة قد توجد في بعض صور النميمة، وهو أن يذكره في غيبته بما فيه مما يسوؤه قاصدًا بذلك الإفساد. وأخرج ابن جرير في تفسيره: أن امرأة دخلت على عائشة رضي الله عنها، فلما قامت لتخرج أشارت عائشة رضي الله عنها بيدها إلى النبي ﷺ أي إنها قصيرة فقال النبي ﷺ "اغتبتها؟". وأخرج أبو داود عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: " كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ". صححه الألباني في الجامع

احذر أن تؤذي الناس بلسانك أو بيدك:

عامل الناس كما تحب أن يعاملوك ولا تؤذهم بأي نوع من أنواع الإيذاء وتذكر حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: " أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده ". صححه الألباني في الجامع، أي المسلم الممدوح المفضل على غيره من ضم إلى أداء حقوق الله حق المسلمين؛ إذ أن من أحسن معاملة الناس أحسن معاملة ربه بالأولى، فالمراد بمن سلم المسلمون منه من لم يؤذ مسلماً بقول أو فعل، وقدم اللسان لأن إيذاءه أكثر وأسهل ولأنه أشد نكاية. وانظر إلي السلف كيف كانوا يتورعون وينفرون من هذا الخلق السيئ، ذكر ابن أبي الدنيا عدة آثار بسنده منها عن سليمان التميمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي. ونظر ابن عمر رضي الله عنهما يوماً إلى الكعبة فقال: ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. وعن صالح المزني قال:كتب سلمان إلى أبي الدرداء أما بعد، فأني أوصيك بذكر الله عز وجل، فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

بادر أخي بالتوبة من هذا الذنب الكبير:

قال جمهور العلماء: علي مغتاب الناس التوبة، وتوبته أن يقلع عن ذلك ويعزم على أن لا يعود، ويندم على ما فات وأن يتحلل من الذي اغتابه. وقال آخرون: لا يشترط أن يتحلله فإنه إذا أعلمه بذلك ربما تاذى أشد مما إذا لم يعلم بما كان منه، فطريقُهُ إذاً أن يثني عليه في المجالس التي كان يذمه فيها، وأن يرد عنه الغيبة بحسبه وطاقته، لتكون تلك بتلك.

ما يجب علي من سمع الغيبة.

كن حريصًا علي دفع الغيبة والذب عن عرض أخيك إذا ذُكر أمامك بسوء متبعًا في ذلك الحكمة في الدعوة والرفق في المعاملة: أخرج أحمد في مسنده بإسناد حسن من حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: «من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان حقًا على الله أن يعتقه من النار» أي من دفع عن عرض أخيه وذب عن غيبة أخيه في غيبته كان حقاً على الله أن يقيه، وفي رواية أن يعتقه من النار، وفيه أن المستمع لا يخرج من إثم الغيبة إلا بأن ينكر بلسانه فإن خاف فبقلبه.

و أخرج أبو داود عن أبي طلحة بن سهل الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال: "ما من امرىء يخذل امراءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه، إلا خذله الله تعالى في مواطن يحب فيها نصرته، وما من امرىء ينصر امرءاً مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره عز وجل في مواطن يحب فيها نصرته ". حسنه الألباني في صحيح الجامع

فالشاهد أخي المسلم أن تتقي الله في لسانك ولا تنطق إلا حقًا ولا تقل إلا صدقًا وتذكر حديث أبي هريرة في صحيح مسلم وهو حديث جامع مانع، عظيم الفائدة واضح المعاني لا يحتاج إلي شرح أو تفصيل قال صلي الله عليه وسلم:" أتدرون ما المفلس؟ إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ". فماذا تنتظر أيها المؤمن؟! أتنتظر أن يجتمع الناس على حسناتك ليأخذوها وعلى صلواتك وصيامك وزكاتك وسائر عملك الصالح؟!

اسال الله لنا ولكم السلامة والله الموفق.

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

أعداء المسلمين يهزءون بشعائرنا جهلاً وحقدًا

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٥٨- ٥٩].

من هدي رسول الله ﷺ

في شهر المحرم، ويوم عاشوراء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: سُئِلَ أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ». [رواه مسلم: ١١٦٣].

من دلائل نبوته ﷺ

إخباره ﷺ بفتح بيت المقدس

عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيَظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». [رواه البخاري: ٣١٧٦].

من فضائل الصحابة

الرسول ﷺ يخبر عليًا بفضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهم جميعًا

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ». [ابن ماجه: ٩٥، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه: ٩٢].

من دعائه ﷺ

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: «يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ دُعَاءَكَ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟! قَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ»، فَتَلَا مُعَاذٌ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [الترمذي: ٣٥٢٢، وهو أحد رواة الحديث، وصححه الألباني في صحيح الجامع: ٤٨٠١].

من أقوال السلف

قال مالك بن دينار: «إذا طلب العبدُ العلمَ ليعمل به كسره علمه، وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرًا».

قيل لأبي عبد الله: «الله فوق السماء السابعة على عرشه، بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم هو على عرشه، ولا يخلو شيء من علمه». [العلو للذهبي ١ / ١٧٦].

إعداد/ علاء خضر

حكم ومواعظ

عن أبي حازم قال: «كل نعمة لا تقرِّب من الله عز وجل فهي بلية».

وعن الفضيل قال: «لا تخالط إلا حسَن الخُلُق؛ فإنه لا يأتي إلا بخير، ولا تخالط سيئ الخُلُق فإنه لا يأتي إلا بشر».

وعن عمر بن الخطاب قال: «لاَ تَنْظُرُوا إِلَى صَلاَة أَحَد، وَلاَ إِلَى صِيَامه، وَلَكِن انْظُرُوا إِلَى مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ».

[سنن البيهقي ٦ / ٢٨٨].

من نصائح السلف في عدم الخروج على الحكام

قال الحسن البصري رحمه الله: «اعلم- عافاك الله- أن جور الملوك نقمة من نقَم الله تعالى؛ ونقَم الله لا تُلاقى بالسيوف، وإنما تُتَّقَى وتُستَدْفَع بالدعاء والتوبة والإنابة والإقلاع عن الذنوب».

من حكمة الشعر

قال المتنبي في الوفاء وحفظ سر الصديق:

وإفشاء ما أنا مستودَعٌ
من الغدر، والحرُّ لا يغدرُ
وإذا ما قدرتُ على نطقه
فإني على تركه أقدرُ
أُصرِّفُ نفسي كما أشتهي
وأملكُها والقَنَا أحمرُ

من سير السلف في طلب العلم

قَالَ ابْنُ عَبَّاس رضي الله عنهما: «طَلَبْتُ الْعِلْمَ فَلَمْ أَجِدْهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الأَنْصَارِ، فَكُنْتُ آتِي الرَّجُلَ، فَأَسْأَلُ عَنْهُ فَيُقَالُ لِي: نَائِمٌ؛ فَأَتَوَسَّدُ رِدَائِي، ثُمَّ أَضْطَجِعُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الظُّهْرِ، فَيَقُولُ: مَتَى كُنْتَ هَا هُنَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَأَقُولُ: مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ، فَيَقُولُ: بِئْسَ مَا صَنَعْتَ، هَلاَّ أَعْلَمْتَنِي، فَأَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيَّ وَقَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَكَ». [سنن الدارمي ٥٦٦].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

من زار قبر والديه كل جمعة فقرأ عندهما أو عنده ﴿يس﴾ غفر له بعدد كل آية أو حرف. (موضوع).

وقراءة القرآن عند القبور بدعةٌ مكروهة، وما رُوي عن ابن عمر أنه أوصى أن يُقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتيمها: لا يصح؛ فقد قال الألباني: هذا الأثر عن ابن عمر لا يصح سنده إليه. «قلت: والصحيح عدم تخصيص يوم لزيارة القبور، وعند الزيارة يُفضَّل الدعاء لمن زار قبره ولأهل القبور».

[السلسلة الضعيفة ١ / ١٢٦].

صحِّح لغتك

قول: «الراسل فلان»: خطأ. والصواب: «المرسل فلان»؛ حيث إن اسم الفاعل من الفعل (أرسلَ) هو: مُرسِل، مثل أخرجَ فهو مُخرِج، والخطأ أن يقال: الراسل فلان؛ لأنك لا تستخدم في هذا المعنى الفعل: (رسَلَ). [الصواب اللغوي: د. ضوي].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

المنافسة على الدنيا تحرمك الخير

«تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣) مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤)»

[القصص: ٨٣،٨٤].

من هدي رسول الله ﷺ

ماذا نقول عند المصيبة؟

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ورضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلاَّ أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ، وَخَلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: مَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عَزَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي فَقُلْتُهَا: اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا. قَالَتْ: فَتَزَوَّجْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [صحيح الترمذي للألباني ٣٥١١].

من فضائل الصحابة

الرسول ﷺ يصرح بخلافة أبي بكر

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: « ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ وَأَخَاكِ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ، وَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا أَوْلَى. وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلاَّ أَبَا بَكْرٍ ». [مسلم ٢٣٨٧]

من دلائل نبوته ﷺ

إخباره أن النصر والتمكين لهذا الدين

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ، هَلْ رَأَيْتَ الْحِيرَةَ؟ قُلْتُ: لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنْبِئْتُ عَنْهَا. قَالَ: فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرَيَنَّ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، لا تَخَافُ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ، وَلَئِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتُفْتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى. قُلْتُ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ؟ قَالَ: كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ. قَالَ عَدِيٌّ: فَرَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لا تَخَافُ إِلاَّ اللَّهَ، وَكُنْتُ فِيمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنِ هُرْمُزَ. [البخاري ٣٥٩٥].

من أقوال السلف

كان الشافعي رحمه الله يقول: «إذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله ﷺ فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت».

وعن عبد الله بن الحسن قال: قلت للوليد بن مسلم: ما إظهار العلم؟ قال: إظهار السنة. [الاعتصام للشاطبي]

من جوامع دعائه ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

[مسلم ٢٧٣٩].

إعداد/ علاء خضر

حكم ومواعظ

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جزاء المعصية الوَهَن في العبادة، والضيق في المعشية، والنقص في اللذة. قيل: وما النقص في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالٍ إلا جاءه ما ينغصه إياها.

وعن مطرٍ الوراقِ قال: خصلتان إذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعًا لهما: حسن الصلاة، وصدق الحديث. [صفة الصفوة]

زكاة العلم العمل به

عن أبي عصمة بن عصام البيهقي قال: بِتّ ليلةً عند أحمد بن حنبل، فجاء بالماء فوضعه. فلما أصبح نظر في الماء فإذا هو كما كان؛ فقال: سبحان الله، رجل يطلب العلم لا يكون له وِرْد بالليل؟ [صفة الصفوة]

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

حديث جابر: أول ما خلق يا جابر نور نبيك، أو حديث أول ما خلق الله نوري. قال السيوطي في الحاوي: ليس له إسناد يعتمد عليه. وحديث: كنت نبيًا وآدم بين الطين والماء. قال السخاوي: لم أقف عليه.

حكمة الشعر

قال أحد الشعراء عن حقوق الصداقة:

عَجِبتُ لبعضِ الناسِ يبذُلُ ودَّهُ
ويمنعُ ما ضمَّتْ عليه الأَصابِعُ
إذا أنا أعطيْتُ الخليلَ مودَّتي
فليس لِمَالِي بَعْدَ ذَلك مانِع

نقد التصوف

قال ابن الجوزي: وعلى هذا كان أوائل القوم قد لبَّس إبليس عليهم في أشياء.. وكان أصل تلبيسه عليهم أنه صدهم عن العلم، وأراهم أن المقصود العمل؛ فلما أطفأ مصباح العلم لديهم تخبطوا في الظلمات:.. فمنهم من كان لقلة علمه يعمل بما يقع إليه من الأحاديث الموضوعة، ثم تشعبت بأقوام منهم الطرق، ففسدت عقائدهم؛ فمن هؤلاء من قال بالحلول، ومنهم من قال بالاتحاد، ومازال إبليس يخبطهم بفنون البدع؛ حتى جعلوا لأنفسهم سننًا. [مصائد الشيطان].

صحح لغتك

قل (بَطَلَ) ولا تقل (بَطُلَ) في قول بعضنا في المثل المعروف: «إذا عُرِفَ السببُ بَطَلَ العجبُ» (وليس بطُلَ)؛ لأنه من الفعل المجرد الثلاثي على وزن فَعَلَ.

واحة التوحيد

النقاب من الإسلام

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

من هدي النبي ﷺ

النقاب اقتداء بزوجات النبي ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: (..فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي (مكان النزول في الغزوة) غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ رَآنِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي؛ فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَوَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ) الحديث [البخاري ٤١٤١، ومسلم ٢٧٧٠].

من دلائل النبوة

افتتان المسلمين بالغرب وتقليدهم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ؛ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: فَمَنْ »

[البخاري ٧٣٢٠].

من جوامع دعائه ﷺ

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» [أبو داود ٥٠٧٤، وصححه الألباني].

نساء السلف منتقبات

عن عاصم الأحول رحمه الله عنه قال: كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب هكذا، وتنقبت به فنقول لها: رحمك الله، قال الله: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾ [النور: ٦٠]، هو الجلباب، قال: فتقول لنا: أي شيء بعد ذلك؟ فنقول: ﴿ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ ﴾، فتقول: هو إثبات الحجاب.

من فضائل الصحابة

عائشة زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [الترمذي ٣٨٨٠، وصححه الألباني].

إعداد/ علاء خضر

حكم ومواعظ

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: عند الله خزائن الخير والشر، ومفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعله الله مفتاحًا للخير مغلاقًا للشر، وويل لمن جعله مفتاحًا للشر مغلاقًا للخير.

عن بشر قال: قال الفضيل: لا تخالط إلا حَسَنَ الخلق، فإنه لا يأتي إلا بخير، ولا تخالط سيئ الخلق، فإنه لا يأتي إلا بشر.

دعوة أكل الربا !!

سأل رجل ابن مسعود رضي الله عنه: إن لي جارًا لا يتورع عن أكل الربا، ولا من أَخْذه ما لا يصلح، وهو يدعونا إلى طعامه، وتكون الحاجة فنستقرضه (أي نقترض منه المال)، فما ترى في ذلك؟ قال: إذا دعاك إلى طعامه فأجبه، وإذا كانت لك حاجة فاستقرضه، فإن إثمه عليه ومهنؤه لك. [كنز العمال].

من حكمة الشعر

قيل فيمن يعامل الناس كلهم بالمعروف:

ازرعْ جميلاً ولو في غيرِ موضعه
فلا يضيعُ جميلٌ أينما زُرعا
إن الجميلَ وإن طال الزمانُ به
فليس يحصدُه إلا الذي زَرعا

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش». [لا أصل له].

والمشهور على الألسنة: «الكلام المباح في المساجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» وهو هو.

قُلْتُ: كان المسجد على عهد رسول الله ﷺ مكانًا تُحلُّ فيه المشاكل، وتُناقش فيه القضايا، ويُخطَّطُ فيه للمعارك، ويُنشد فيه الشعر، ويُحتفلُ فيه بالعيد.

الكرم والمروءة من أخلاق الإسلام

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما: أن معاوية سأله عن الكرم والمروءة. فقال: أما الكرم فالتبرع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل، وأما المروءة فحفظ الرجل دينه، وإحراز نفسه من الدنس، وقيامه بضيفه، وأداء الحقوق، وإفشاء السلام. [كنز العمال]

النقاب عفة

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: كنا نغطي من الرجال، وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام.

عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت: رأيت عائشة طائفة بالبيت وهي منتقبة. [جلباب المرأة المسلمة].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

الدعاء عبادة لا تجوز إلا لله

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[غافر: ١٦٦].

من هدي النبي ﷺ

خالق الناس بخلق حسن

عن جابر بن سليم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار؛ فإن إسبال الإزار من المخيلة، ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيَّرك بأمر ليس هو فيك، فلا تعيره بأمر هو فيه، ودعه يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبن أحدًا». [النسائي في السنن الكبرى (٩٦١٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع ٩٨].

من دلائل النبوة

رؤيته ﷺ للجنة والنار

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس، ففتحت لي أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار». [صحيح الجامع ١٢٨].

حكم ومواعظ

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «لن تزالوا بخير ما أحببتم خياركم، وما قيل فيكم الحق فعرفتموه، فإن عارف الحق كعامله».

- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «ما أُعطي إنسانٌ شيئًا خيرًا من صحة، وعفة، وأمانة وفقه».

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «إني لأمقت الرجل أراه فارغًا لا في أمر دنيا ولا في أمر آخرة». [كنز العمال].

من نصائح السلف

عن عمر رضي الله عنه أنه وعظ رجلاً فقال: «لا تلهك الناس عن نفسك، فإن الأمر يصير إليك دونهم، ولا تقطع النهار ساربًا، فإنه محفوظ عليك ما عملت، وإذا أسأت فأحسن، فإني لا أرى شيئًا أشد طلبًا ولا أسرع دركة من حسنة حديثة لذنب قديم». [كنز العمال].

من فضائل آل البيت

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني ملك فسلم عليَّ؛ لم ينزل من السماء، لم ينزل قبلها فبشَّرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة». [صحيح الجامع ٧٩].

إعداد/ علاء خضر

من دعائه ﷺ

عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يدعو فيقول: «اللهم لك الحمد، ملء السماء وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد. اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد. اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس». [مسلم ٤٧٦].

من أقوال السلف

قال الإمام البربهاري -رحمه الله-: «إذا رأيت الرجل يدعو على السلطان، فاعلم أنه صاحب هوًى، وإذا رأيت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح؛ فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله». [السنة للبربهاري].

التسليم لسنّة النبي ﷺ

قال الشافعي - رحمه الله -: «أجمعت الأمة على أن من استبانت له سنة النبي ﷺ ليس له أن يدعها لقول أحد كائنًا من كان» [الرسالة للشافعي].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

- «توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم» (لا أصل له).

والتوسل المبتدَع أنكره الإمام أبو حنيفة؛ فقال: «أكره أن يُسأل اللهُ إلا بالله»، وأما توسل الإمام الشافعي بأبي حنيفة؛ فقد ورد في رواية ضعيفة بل باطلة. [السلسة الضعيفة].

من أمثال العرب

(أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَهَا): أي لا تُحَدِّثْ نفسكَ بأنك لا تظفر، فإن ذلك يُثْبِّطُك.

وسئل بشَّار بن برد: أي بيت قَالته العرب أشعر؟ قَال: إن تفضيل بيتٍ واحد على الشعر كله لشديد، ولكن أحسنَ لبيدٍ في قوله:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إذا حَدَّثْتَهَا
إنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالأَمَلْ

من غريب الأحاديث

(نجش) وفيه: «أن رسول الله ﷺ نَهى عن النَّجْش» [البخاري ٦٩٦٣]، وهو: أن يَمدح رجلٌ السِّلعة أمام مَن يريد الشراء؛ ليُنَفِّقَها ويُرَوِّجَها، أو يَزيد في ثمنها، وهو لا يريد شِراءَها ليَقَع غيرُه فيها. [النهاية في غريب الحديث بتصرف].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

لا تلهكم الدنيا عن الآخرة

قال تعالى: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩) مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [غافر: ٣٩-٤٠].

من هدي رسول الله ﷺ

ما قل وكفى خير مما كثر وألهى

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كنت أمشي مع النبي -ﷺ- في نخلٍ لبعض أهل المدينة؛ فقال: «يا أبا هريرة، هلك المكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا، ثلاث مرات، حتى بكفيه عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه، وقليل ما هم». [أحمد ١٥ / ٢٢٠ وصححه الألباني].

من دلائل النبوة

الله يؤازر رسوله ﷺ

عن سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- قال: رأيت عن يمين رسول الله -ﷺ- وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال، ما رأيتهما قبلُ ولا بعدُ، يعني جبريل وميكائيل».

[متفق عليه].

من فضائل الصحابة

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: « إن أهل الدرجات العلى يراهم من أسفل منهم كما يُرَى الكوكب الطالع في الأفق من آفاق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما». [ابن ماجه ٧٩ وصححه الألباني].

من أقوال السلف

عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: «لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد -ﷺ- ومن أكابرهم -قلت: (أي من أهل السنة في كل عصر ومصر) - ، فإذا أتاهم من أصاغرهم -قلت: (أي من أهل البدع والجهلاء في كل عصر ومصر) - هلكوا. [الشريعة للآجري].

حكم ومواعظ

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: «ما أُعطي إنسان شيئًا خيرًا من صحة وعفة وأمانة وفقه».

وعن علي -رضي الله عنه- قال: «الكريمُ يلين إذا استُعطف، واللئيمُ يقسو إذا لُطف».

وقال سفيان الثوري: «إن من توقير الصلاة أن تأتي قبل الإقامة». [كنز العمال].

إعداد/ علاء خضر

من جوامع الدعاء

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -ﷺ- يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كل خير، واجعل الموت راحةً لي من كل شر». [مسلم ٥٠٢٦].

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: إن الخلق لو اجتهدوا أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بأمر قد كتبه الله لك، ولو اجتهدوا أن يضروك لم يضروك إلا بأمر قد كتبه الله عليك، فهم لا ينفعونك إلا بإذن الله، ولا يضرونك إلا بإذن الله، فلا تُعَلِّقْ بهم رجاءك» . [مجموع الفتاوى].

من أمثال العرب

النَّفْسُ عَزُوفٌ أَلُوفٌ

يُقَال: عَزَفَتْ نفسي عن الشيء تَعْزِفُ عُزُوفًا، أي زَهِدَتْ فيه، وانصرفت عنه.

ومعنى المثل: أن النفس تعتاد ما عُوِّدَت؛ إنْ زَهَّدْتَها في شيء زَهِدَتْ، وإن رَغَّبْتَها رَغِبَت. [مجمع الأمثال].

ما أخذه المسلمون من الغرب: تحرير المرأة والتبرج والعري

ليتنا استفدنا مما وصل إليه الغرب من مخترعات واكتشافات ونهضة علمية واقتصادية، وأصبح لنا كيان مستقل، ولم نكن مجرد مستهلكين وتابعين. بل مع الأسف اتبعناهم في التبرج والعري، وبيوت الموضة، والإباحية، والفساد الأخلاقي الذي إذا ما استشرى في أي أمة إلا أهلكت؛ فإن المسلمين عندما تمسكوا واعتزوا بإسلامهم كانت نهضتهم، وعندما تراجعوا وقصَّروا تخلفوا. نسأل الله تعالى أن يردنا للإسلام، ويعيد أمجادنا.

مما تعلمته أوروبا من المسلمين: علم الطب والتشريح

عندما كان المسلمون يعيشون نهضةً في جميع المجالات؛ كان الغربيون يعيشون في ظلام دامس؛ فلم يكن أمامهم إلا أن ينقلوا علوم المسلمين، ويعتمدوا عليها ويدرسوها في جامعاتهم في القرون الوسطى، ومن هذه العلوم علم الطب والتشريح، فقد استفادوا كثيرًا من كتاب الشفا لابن سينا، فكانوا يدرِّسونه في جامعاتهم، وكان عمدة عندهم، وغيره من كتب علماء المسلمين كابن النفيس، وأخذوا يطورون أنفسهم، ويستثمرون ما أخذوه حتى وصلوا لنهضتهم الحديثة.

من معاني الأحاديث

الظعينة

من حديث أم سلمة: كانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة. [الترمذي ٣٠٩٥].

الظُّعُن: النِّساء، واحدتها: ظَعينة. وأصلُ الظَّعينة: الرَّاحلةُ التي يُرْحَل ويُظْعَن عليها: أي يُسار. وقيل للمرأة ظَعينة؛ لأنها تَظْعَن مع الزَّوج حَيثُما ظَعَن، أو لأنَّها تُحْمَل على الرَّاحلة إذا ظَعَنت. [النهاية لابن الأثير]

من نور كتاب الله

الكلمة الطيبة صدقة

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا (٥٣) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾

[الإسراء: ٥٣ - ٥٤].

من هدي رسول الله ﷺ

للوقاية من الشيطان عند الخروج

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ؛ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ». قَالَ: «يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ؛ فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ».

[أبو داود ٥٠٩٥ وصححه الألباني].

من دلائل النبوة

الرسول ﷺ يخبر بالفتوحات قبل وقوعها

عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ؛ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ فَارِسَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ». [مسلم ٢٩٠٠].

من فضائل الصحابة

عثمان بن عفان، رضي الله عنه

عن عبيد الله بن عدي أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَآمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَبَايَعْتُهُ، وَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلاَ غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ» [البخاري ٣٨٧٢].

ما أخذه الغرب عن المسلمين

علم الرياضيات

فقد عرف المسلمون الأرقام الهندية وطوروها، وابتكروا الرقم (صفر)، واستعملوه لمضاعفة الأرقام، وقد نقل الأوربيون هذه الأرقام عن المسلمين، ونقلوا كلمة (صفر)، وحرفوها إلى (زيرو)، ونقلوا علم الجبر والمقابلة التي ابتدعها محمد بن موسى الخوارزمي، وبقي اسمه كما هو في لغاتهم (الجبرا).

من أقوال السلف

عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «تفقهوا قبل أن تسودوا» [كنز العمال] ومعناه: تعلموا العلم ما دمتم صغارًا قبل أن تصيروا سادة منظورًا إليكم؛ فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتظلوا جهالاً.

إعداد/ علاء خضر

من جوامع الدعاء

عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [متفق عليه، واللفظ لمسلم].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى (موضوع) وهذا الحديث يوحي بترك المعالجة بالأدوية المادية والاعتماد فيها على تلاوة القرآن فقط، وهذا شيء لا يتفق مع سنته ﷺ القولية والفعلية؛ فقد تداوى ﷺ بالأدوية المادية مرارًا.
[السلسة الضعيفة للألباني].

من حكمة الشعر

قال المتنبي في الحث على التزود بالمعارف التي تفيد المسلم وتشغل وقته:

خيرُ المحادثِ والجليسِ كتابُ
تخلو به إن مَلَّكَ الأصحابُ
لا مفشيًا سرًا إذا استودعْتَه
وتُنَالُ منه حكمةٌ وصوابُ

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «واعلم أن فقر العبد إلى الله أن يعبد الله لا يشرك به شيئًا... فإن حقيقة العبد قلبه، وروحه، وهي لا صلاح لها إلا بإلهها الله الذي لا إله إلا هو، فلا تطمئن في الدنيا إلا بذكره، وهي كادحة إليه كَدْحًا فملاقيته، ولا بد لها من لقائه، ولا صلاح لها إلا بلقائه، ولو حصل للعبد لذات أو سرور بغير الله فلا يدوم ذلك.
[مجموع الفتاوى: ٥ / ٧].

ما أخذه المسلمون من الغرب
المظاهرات والإضرابات

مما ابتُليت به ديار المسلمين في العصر الحديث ما أخذوه وقلدوا فيه الغرب، استخدامهم المظاهرات أو الاعتصامات أو الإضرابات؛ لظلم وقع عليهم، أو لنيل حق من حقوقهم، أو للتعبير عن رأيهم باللجوء إلى هذه الأمور التي تجلب على الأمة الشرور والفتن. وليس للمسلم إلا الصبر على الظلم، أو الشكوى إلى المسئولين، وإلى ولاة الأمور بالتي هي أحسن، أو لجوء المتضرر إلى القضاء. فليست هذه الأمور من الإسلام.

حكم ومواعظ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال لابنه: «يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة، فإنه من لم يكن له قناعة لم يغنه مال».

وعن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي رضي الله عنه: «كونوا بقبول العمل أشد اهتمامًا منكم بالعمل؛ فإنه لن يقل عمل مع التقوى، وكيف يقل عمل تُقُبِّل». [كنز العمال].

من نور كتاب الله

للفقراء أقارب الغني حقوق

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣٧) فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[الروم: ٣٧-٣٨].

من هدي رسول الله ﷺ

طيب النفس من نعم الله تبارك وتعالى

عن معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهني يحدث عن أبيه عن عمه عبيدة بن عبد الحي أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وعليه أثَرُ غُسل، وهو طيبُ النَّفس، فظنَنا أنَّهُ ألمَّ بأهله، فقُلنَا: يا رسولَ الله نَراكَ طَيِّبَ النَّفس؟ قال: «أجَل، والحَمدُ لله»، ثم ذُكر الغِنَى، فقال: رسول الله ﷺ: «إنَّهُ لا بَأسَ بالغِنَى لِمن اتَّقَى، والصِّحَّةُ لِمَن اتقَى خَيْرٌ من الغِنَى، وطِيبُ النَّفسِ من النِّعَم». [أحمد في المسند والبخاري في الأدب المفرد، وصححه الألباني].

من فضائل الصحابة

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَشْكُو حَاطِبًا؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «كَذَبْتَ لاَ يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ» [مسلم ٢٤٩٥].

من دلائل النبوة

الأرض تلفظ من كذب على النبي ﷺ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ ﷺ... فَارْتَدَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ لِمُحَمَّدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ كَيْفَ شِئْتُ فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الأَرْضَ لاَ تَقْبَلُهُ». قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهُ أَتَى الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَوَجَدَهُ مَنْبُوذًا، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: مَا شَأْنُ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالُوا: دَفَنَّاهُ مِرَارًا فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ. [رواه البيهقي في السنن الصغرى، وصححه الألباني].

من غريب الحديث

(فخذ): «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ بَاتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ. أي يُنَادِيهِم فَخِذًا فَخِذاً، وهُم أقْرَب العَشِيرة إليه. وقد تكرر ذكر الفَخِذ في الحديث. وأوّل العَشِيرة الشَّعْب، ثم القَبِيلة، ثم الفَصِيلة، ثم العِمَارة، ثم البَطْن، ثم الفَخِذ. كذا قال الجوهري.

[غريب الحديث لابن الأثير].

حكم ومواعظ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «كنا إذا فقدنا الأخ أتيناه، فإن كان مريضًا كانت عيادة، وإن كان مشغولاً كان عونًا، وإن كان غير ذلك كانت زيارة».

قال الشبلي: «من ركن إلى الدنيا أحرقته بنارها، فصار رمادًا تذروه الرياح، ومن ركن إلى الآخرة أحرقته بنورها؛ فصار شبيكة ذهب يُنتفع به».

إعداد/ علاء خضر

أحاديث باطله لها آثار سيئة

«ما من أحد يصوم أول خميس من رجب، ثم يصلي فيما بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات، وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة....».

حديث باطل. لم يصح في فضل رجب ولا صيامه ولا العمرة فيه شيء عن رسول الله ﷺ إلا إنه من الأشهر الحرم.

من جوامع الدعاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان من دعاء النبي ﷺ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ». [البخاري في الأدب المفرد (١ / ٢٣٤) وصححه الألباني].

من أقوال السلف

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة».

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «لا يكون الرجل عالمًا حتى لا يحسد مَن فوقه، ولا يَحقر من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمنًا».

ما أخذه الغرب من المسلمين

علم الفلك

كان للمسلمين السبق في تحديد السنة الشمسية؛ فقد حددها أبو عبد الله محمد بن جابر الكتاني (٢٣٥ هـ - ٣١٧ هـ) تحديدًا دقيقًا بـ٣٦٥ يومًا، و٥ ساعات و٤٦ دقيقة، و٣٢ ثانية.

وسبق عبد الرحمن الخازن (٥٥٠ هـ) نيوتن في الجاذبية؛ حيث قال: إن للأرض قوة جاذبة على جميع جزئيات الأجسام). وأفاد من أبحاثه عن الكثافة وضغط الهواء (تورشيلي) وأخذ عنه نلليتو الإيطالي كثير من المعلومات الفلكية.

ما أخذه المسلمون من الغرب: حصر الدين في دور العبادة فقط

نفرت النصارى في العصور الوسطى قبل عصر النهضة العلمية في أوروبا من الكنيسة ورجال الدين؛ بسبب إقحام الكنيسة نفسها في تفسير الظواهر العلمية باسم الدين، وعدم الرجوع للمتخصصين من العلماء؛ فوقعت في أخطاء، فرُميت بالجهل والتخلف. فقامت الثورة على الكنيسة وحُصر دورها. وتسرب ذلك إلى بعض المسلمين المهزومين، وظنوا أنه لا تقدم للمسلمين إلا إذا نحَّوا الإسلام جانبًا وحصروه في المسجد فقط.

والإسلام لم يعق نهضة المسلمين الأوائل عن تقدمهم وسموهم العلمي والأخلاقي، إنما تخلُّفنا الآن بسبب حصر الإسلام في المسجد فقط.

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام رحمه الله: «وَالْعَبْدُ كُلَّمَا كَانَ أَذَلَّ لِلَّهِ وَأَعْظَمَ افْتِقَارًا إلَيْهِ وَخُضُوعًا لَهُ: كَانَ أَقْرَبَ إلَيْهِ، وَأَعَزَّ لَهُ، وَأَعْظَمَ لِقَدْرِهِ، فَأَسْعَدُ الْخَلْقِ: أَعْظَمُهُمْ عُبُودِيَّةً لِلَّهِ. وَأَمَّا الْمَخْلُوقُ فَكَمَا قِيلَ: احْتَجْ إلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ، وَأَحْسِنْ إلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ».

[مجموع الفتاوى ج ١٠ ص ١٤٩]

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

السنة نور وبصيرة ونجاة

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال: ٢٤].

من هدي رسول الله ﷺ

الصيام في شعبان

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ».

[أبو داود ٢٤٣٦، وصححه الألباني].

من أقوال السلف

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «إن العبد إذا عمل بالبدعة خلاه الشيطان والعبادة وألقى عليه الخشوع والبكاء».

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال في خطبة له: «ألا إن ما سنَّ رسول الله ﷺ وصاحباه فهو دين ناخذ به وننتهي إليه، وما سنَّ سواهما فإنا نرجئه».

من دلائل النبوة

خاتم النبوة

عن السَّائِبَ بن يزيد رضي الله عنه قال: «ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ؛ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ». [البخاري ٥٦٧٠].

من فضائل الصحابة

عن سليمان بن يسار رضي الله عنه قال: قام عُمَرُ بنُ الخَطَّاب رَضيَ اللَّه تعالى عَنْهُ بالْجَابِيَة خَطيبًا، فَقَالَ: إن رَسُولَ اللَّه ﷺ قَامَ فينا كقيامي فيكُمْ فَقَالَ: «أكْرِمُوا أصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُم يَظْهَرُ الكَذبُ؛ حَتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ وَلاَ يُسْتَحْلَفُ، ويَشْهَدُ وَلاَ يُسْتَشْهَدُ، ألاَ فَمَنْ سرهُ أنْ يسْكُنَ بُحبُحَةَ الجنَّة فَلْيَلْزَم الْجَمَاعَةَ؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الفَرْد، وَهُو منَ الاثْنَين أبْعَدُ، ولا يخلُوَنَّ رَجُل بامْرَأة؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ ثَالثُهُما، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُه وَساءته سَيئَتُه فَهُو مُؤمن». [النسائي في الكبرى ٩٢٢٥، وصححه الألباني].

حكم ومواعظ

عن شبيل بن عوف رحمه الله قال: «كان يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي أبداها».

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: «إن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل العفو عند القدرة، وتسكين الغضب عند الحدة، والرفق بعباد الله».

إعداد/ علاء خضر

من جوامع الدعاء: التعوذ من الشرك

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر، للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل»، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟ قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟ قال: قل اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم». [البخاري في الأدب المفرد ٧١٦، وصححه الألباني].

تحذيرات نبوية..!

عَنْ أَنَسِ بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ؛ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ، الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ» [أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٣٩، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ١٢٩].

من حكمة الشعر

إذا اعتذرَ الصديقُ إليكَ يومًا
من التقصيرِ عذرَ أخٍ مقرِّ
فصُنْهُ عن جفائكَ واعفُ عنه
فإن الصفحَ شيمةُ كل حرِّ

وصايا لطلاب العلم

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «يا طالب العلم، إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وقلبه حسن النية، ورجله زيارة العلماء، ومركبه الوقار، وسلاحه لين الكلمة، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، ومأواه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه صحبة الأخيار. [كنز العمال ٣٢/١٧٠].

من البدع في شهر شعبان

دعاء ليلة النصف من شعبان، وقيام ليلتها، وصيام نهارها؛ فلم يثبت حديث صحيح في تخصيص ليلة النصف من شعبان، بدعاء معين، أو صلاة مخصوصة، أو صيام، وكل ما ورد من قيام وصيام في تلك الليلة ويومها أحاديث ضعيفة حذر منها العلماء.

ومن أشهر هذه الأحاديث ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يرفعه: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها، وصوموا نهارها، فإن الله ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا، فيقول: ألا من مستغفر لي فاغفر له؟ ألا من مسترزق فارزقه؟ ألا مبتلى فاعافيه؟ ألا كذا ألا كذا؟ حتى يطلع الفجر» [قال الألباني: موضوع، انظر السلسلة الضعيفة ٢١٣٢].

من سير الصالحين

عن زيد بن أسلم قال: دخلت على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقيل: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: أما إحداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى: فكان قلبي للمسلمين سليمًا». [الجامع لابن وهب ١/٣٢٥ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣/٥٥٧].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

الفرح الحقيقي

قال الله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨].

من هدي رسول الله ﷺ:

تحذيره من القرآنيين منكري السنة

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ...». [أبو داود ٤٦٠٦ وصححه الألباني].

السنة شارحة للقرآن

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أنهم كانوا يتذاكرون الحديث، فقال رجل: دعونا من هذا وجيئونا بكتاب الله. فقال عمران: إنك أحمق، أتجد في كتاب الله الصلاة مفسرة؟ أتجد في كتاب الله الصوم مفسرًا؟ إن هذا القرآن أحكم ذاك، والسنة تفسر ذاك. [ذم الكلام للهروي].

من دلائل النبوة

إجابة الله دعاء نبيه ﷺ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلاَثمائةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ». فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسَوْا وَشَبِعُوا.. [أبو داود ٢٧٤٩ وحسنه الألباني].

من معاني ألفاظ الحديث النبوي

فِرْسن: فيه (لا تَحْقِرَنّ من المعروف شيئًا ولو فِرْسِن شاة). الفِرْسن: عَظْمٌ قليل اللَّحْم، وهو خُفُّ البَعير، كالحَافر للدّابة، وقد يُسْتَعار للشاة، فيُقال فِرْسِن شاة، والذي للشَّاة هو الظِّلْف. والنون زائدة، وقيل أصلية. [النهاية ابن الأثير].

والحديث يدعو إلى قبول الهدية، وإن كانت قليلة، ولا يحتقرها آخذها.

زكاة الفطر حبوب

ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تُؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة. [متفق عليه].

إعداد/ علاء خضر

من جوامع دعاء النبي ﷺ

عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَسْتُ الْمَسْجِدَ؛ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». [أبو داود ٨٧٩ وصححه الألباني].

حكم ومواعظ

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «لا خير في الحياة إلاَّ لأحد رجلين: مُنْصِتٌ وَاعٍ، ومُتكلمٌ عالِم».

وقال مسروق: «للمرء حقيقٌ أن يكونَ له مجالسُ يخلو فيها، فيَذْكرُ ذُنُوبَه، فيستغفرُ الله» [سنن الدارمي].

فضل صيام ست من شوال

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال؛ كان كصيام الدهر».[مسلم ١١٦٤].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

إذا صعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام. (باطل)، وهو يخالف الحديث الذي في صحيح مسلم وهو حديث جابر أنه قال: جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب، فقال له: يا سليك، قم فاركع ركعتين وتجوّز فيهما. ثم قال: إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما. [مسلم ٨٧٥].

أما الكلام أثناء خطبة الجمعة فهناك حديث صحيح بالنهي عن ذلك. [السلسلة الضعيفة للألباني بتصرف].

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «إن المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضرر، ولا عطاء ولا منع، ولا هدًى ولا ضلال، ولا نصر ولا خذلان، ولا خفض ولا رفع، ولا عز ولا ذل، بل ربه هو الذي خلقه ورزقه، وبَصَّرَهُ وهَدَاه، وأسبغ عليه نعمه، فإذا مسه الله بضر فلا يكشفه عنه غيره، وإذا أصابه بنعمة لم يرفعها عنه سواه، وأما العبد فلا ينفعه ولا يضره إلا بإذن الله» [مجموع الفتاوى].

التهنئة بالعيد

عن محمد بن زياد قال: «كنتُ مع أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه وغيره من أصحاب النبي ﷺ؛ فكانوا إذا رجعوا من العيد يقول بعضهم لبعض: «تقبل الله منا ومنك». [رواه البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٣١٩، وحسنه ابن حجر في فتح الباري ٣ / ٣٧٢، وحسنه الألباني في تمام المنة ص ٣٥٥].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

ثناء الله على الصحابة الكرام

قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾

[الفتح: ٢٩].

من هدي رسول الله ﷺ

عدم مجاراة السفهاء !

عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله أوحى إليَّ أنْ تواضَعُوا؛ حتى لا يَبغِي أحدٌ على أحد، ولا يَفخَر أحدٌ على أحد»، قال: فقلت: يا رسول الله أرأيتَ لو أنَّ رجلاً سَبَّني في مَلأ هُم أنقصُ مني، فَرددتُ عليه هَل عَليَّ في ذلك جناحٌ؟ قال: «المُستبَّان شَيطانَانِ يَتهاتَران ويَتكاذَبان».

[الأدب المفرد ٤٢٨ وصححه الألباني].

من دلائل النبوة

إخباره ﷺ ببعض ما يقع بعد موته

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[البخاري ٣٦٢٩].

قلت: وقد حدث هذا عندما حقن الله دماء المسلمين بتنازل الحسن بن علي رضي الله عنه -بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنها- لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما في عام أربعين من الهجرة عن الخلافة، حتى سُمي هذا العام (عام الجماعة).

من فضائل الصحابة

اختار الله عائشة زوجة لنبيه ﷺ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ - أي في قطعة من جيد الحرير- وَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَاكْشِفْ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ. فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ». [البخاري ٣٨٩٥].

من أقوال السلف

عن عبد الله بن حكيم قال: كان عمر رضي الله عنه يقول: «إن أصدق القيل قيل الله، ألا وإن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة ضلالة، ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم - يعني علماء أهل السنة والجماعة المجمع على علمهم وفضلهم- ولم يقم الصغير على الكبير، فإذا قام الصغير على الكبير فقد (كذا)».

[اللالكائي في السنة، انظر كنز العمال ١٦٣٣].

حكم ومواعظ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال لابنه: يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فإنه من لم يكن له قناعة؛ لم يغنه مال. [أخرجه ابن عساكر (٢٠ / ٣٦٣)].

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة، وإن الشر فيه ريبة. [أخرجه ابن عساكر (١٠ / ٣١٩)، وابن جرير في التفسير (٢٩ / ٧)]

إعداد/ علاء خضر

من جوامع الأدعية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لا يَكَادُ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ؛ إلا دَعَا بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا، وَاجْعَلْهُ ذَلِكَ الْوَارِثَ مِنَّا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لا يَرْحَمُنَا».

[الترمذي ٣٥٠٢ وحسنه الألباني].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه فصدقوا، وإذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به، وإنه يصير إلى ما جُبل عليه. (ضعيف).

وهذا الحديث يُشم منه رائحة الجبر، وأن المسلم لا يملك تحسين خلقه؛ لأنه لا يملك تغييره. وقد ورد في الأحاديث الثابتة أن النبي ﷺ قال: «أنا زعيم ببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه». وسنده صحيح.

[السلسلة الضعيفة للألباني].

من أمثال العرب

«شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لا تُعَاتِبُ».

هذا كقولهم: «معاتبة الأخ خيرٌ من فَقْده»، أي لأن تعاتبه ليرجع إلى ما تحبُّ خيْرٌ من أن تقطعه فتفقده، وقوله: «مَنْ لا تعاتب» أي لا تعاتبه، ومن روى بالياء أراد من لا يعاتبك.

[مجمع الأمثال]

من حكمة الشعر

قال الشاعر محذرًا من الطمع الذي يجعل الإنسان في خضوع ومذلة ومهانة:

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمعٍ
فإن ذلك وهنٌ منكَ في الدينِ
واسترزقِ اللّه مما في خزائنه
فإنما الأمرُ بين الكافِ والنونِ
إن الذي أنتَ ترجوه وتأملهُ
من البرية مسكينُ ابن مسكينِ

فوائد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وكل من أحب شيئًا دون الله لغير الله؛ فإن مضرته أكثر من منفعته، فصارت المخلوقات وبالاً عليه، إلا ما كان لله وفي الله، فإنه كمال وجمال للعبد، وهذا معنى ما يروى عن النبي ﷺ أنه قال: « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها، إلا ذكر الله وما والاه». [رواه الترمذي ٢٣٢٢ وحسنه الألباني] . [انتهى من مجموع الفتاوى].

من غريب الحديث

(نجش) وفيه الحديث أنه ﷺ نهى عن النَّجْش في البيع: هو أن يَمدح السِّلعة ليُنفقها ويُروِّجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها؛ ليقع غيرُه فيها. وقيل النَّجْش: تنفير الناس عن الشيء إلى غيره، والأصل فيه: تَنْفير الوحش من مكانٍ إلى مكان. [غريب الحديث لابن الأثير]

من نور كتاب الله

الحج المبرور

قال الله تعالى: ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ ﴾ [البقرة: ١٩٧].

من هدي رسول الله ﷺ

الحج على سنة النبي ﷺ

عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة وهو على بعيره وهو يقول: يا أيها الناس، خذوا مناسككم؛ فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه. [مسلم ١٢٩٧].

من فضل الحج

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ». [متفق عليه].

من آداب الحج وأسباب قبوله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه».

[متفق عليه].

قوله: «فلم يرفث» قيل الرفث التصريح بذكر الجماع، وقيل: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة.

والفسوق: السباب والجدال والمراء.

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: "إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، والماشي بكل خطوة يخطوها سبع مئة حسنة". ضعيف، ضعفه الألباني في الضعيفة برقم (٤٩٦). قلت:... وكيف يكون (الحديث) صحيحًا وقد صح أنه -عليه الصلاة والسلام- حج راكبًا، فلو كان الحج ماشيًا أفضل؛ لاختاره الله لنبيه ﷺ؛ ولذلك ذهب جمهور العلماء إلى أن الحج راكبًا أفضل؛ كما ذكره النووي في شرح مسلم. [حجة النبي للألباني].

من الخير التعجل بالحج

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من أراد الحج فليعجل. وفي رواية قال ﷺ: «تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له». [أحمد ٢٨٦٧ وصححه الألباني].

إعداد/ علاء خضر

فضل الصلاة في المسجد الحرام

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه. [ابن ماجه ١٤٠٦ وصححه الألباني].

جهاد النساء

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: يا رسول الله نرى الجهادَ أفضلَ العمل، أفلا نجاهد؟ قال: «لا، ولكن أفضل الجهاد: حج مبرور». وفي رواية: «لَكُنَّ أفضل الجهاد: حج مبرور». [رواه البخاري ١٥٢٠].

دعاء يوم عرفة

عن طلحة بن عبيد أن النبي ﷺ قال: خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [الترمذي ٣٥٨٥ وصححه الألباني].

وقت التكبير وأصحه

قال ابن حجر في الفتح: أخرج البيهقي عن أصحاب ابن مسعود أنه يبدأ تكبير العيد من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى. وأما صيغة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق عن سلمان قال: "كبروا الله، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر كبيرًا"، وقيل يكبر ثنتين بعدهما: "لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد"، جاء ذلك عن عمر، وعن ابن مسعود، وقال أحمد وإسحق: وقد أحدث في هذا الزمان زيادة في ذلك لا أصل لها. [فتح الباري].

فضل صيام يوم عرفة

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ. [مسلم ١١٦٢].

فضل العشر من ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ. قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ. [البخاري ٩٦٩].

من سنن العيد

عن أبي رافع رضي الله عنه أن النبي ﷺ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدَيْنِ مَاشِيًا وَيُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ، وَلا إِقَامَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ مَاشِيًا فِي طَرِيقٍ آخَرَ. [الطبراني في الكبير ٩٣٦ وصححه الألباني في صحيح الجامع ٤٩٣٣].

من نور كتاب الله

لله في خلقه شئون

قال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦]

من هدي رسول الله ﷺ

عن معقل بن يسار- رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «العبادة في الهرج كهجرة إليَّ» [مسلم ٢٩٤٨].

من فضائل الصحابة

أبو هريرة يفضل طلب العلم على طلب المال

عن الأعرج قال: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ: «مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي ثُمَّ يَقْبِضْهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَيَّ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ. [متفق عليه].

من سير السلف الصالح

عن زيد بن أسلم قال: دخلت على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقيل: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: أما إحداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأما الأخرى: فكان قلبي للمسلمين سليمًا. [الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ / ٥٥٧].

التعوذ من الفتن مطلب شرعي

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له. قال: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [مسلم ٢٨٦٧].

من جوامع الدعاء

عن ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي». وَقَالَ عُثْمَانُ: «عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي الْخَسْفَ. [أبو داود ٥٠٧٤ وصححه الألباني].

إعداد / علاء خضر

من أقوال السلف

سُئِلَ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الجماعة؟ فقال: إنما الجماعة ما وافق طاعة الله، وإن كنت وحدك. [أخرجه ابن عساكر (٤٦ / ٤١٠)].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا» [مصنف عبد الرزاق ١١ / ٢٤٦].

حكم ومواعظ

عن الحسن رحمه الله قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها، ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة، ونفسه منه في شغل. [مصنف ابن أبي شيبة ٨ / ٢٥٧]

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق، وإذا ائتمن أدى، وإذا أشفى ورع. [شعب الإيمان ٦ / ٥١٢].

نصيحة للمسلمين وقت الفتن

إذا ظهرت الفتن وتغيرت الأحوال، فالواجب على المسلم: الرفق والحلم والصبر، والأخذ بالآداب الشرعية زمن الفتن من التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والالتفاف حول العلماء، والتثبت فيما يرد من أخبار، وتفقد المسلم إخوانه خوفاً عليهم من الزلل. واحذروا! إن الشيطان وحزبه ينشطون زمن الفتن للإفساد بين المؤمنين، وإيغار الصدور وتفريق أمة محمد صلى الله عليه، نسأل الله أن يحفظنا ويحفظ جميع علمائنا والمسلمين من هذه الفتن ما ظهر منها وما بطن.

من آثار المعصية

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والنقص في اللذة، قيل: وما النقص في اللذة؟ قال: لا ينال شهوةً حلالاً إلا جاءه ما ينغّصه إياها. [تاريخ الخلفاء]

من معاني الأحاديث

(الأَثَرَة) في قوله ﷺ: (عَلَيْك السَّمْع وَالطَّاعَة فِي عُسْرك وَيُسْرك وَمَنْشَطك وَمَكْرَهك وَأَثَرَة عَلَيْك) [مسلم ١٨٣٦] قال النووي رحمه الله: بِفَتْحِ الْهَمْزَة وَالثَّاء، وَيُقَال: بِضَمِّ الْهَمْزَة وَإِسْكَان الثَّاء، وَبِكَسْرِ الْهَمْزَة وَإِسْكَان الثَّاء، ثَلَاث لُغَات حَكَاهُنَّ فِي الْمَشَارِق وَغَيْره، وَهِيَ الِاسْتِئْثَار وَالِاخْتِصَاص بِأُمُورِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ، أَيْ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اخْتَصَّ الْأُمَرَاء بِالدُّنْيَا، وَلَمْ يُوصِ إِلَيْكُمْ حَقَّكُمْ مِمَّا عِنْدهمْ، وَهَذه الْأَحَادِيث فِي الْحَثّ عَلَى السَّمْع وَالطَّاعَة فِي جَمِيع الْأَحْوَال، وَسَبَبهَا اجْتِمَاع كَلِمَة الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ الْخِلَاف سَبَب لِفَسَادِ أَحْوَالهمْ فِي دِينهمْ وَدُنْيَاهُمْ» [شرح مسلم ١٢ / ٢٢٥].

من وصايا السلف

عَنْ حزام بن حكيم بن حزام، عَنْ أَبِيه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مُعْطُوهُ، قَلِيلٍ سُؤَّالُهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٍ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٍ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٍ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٍ مُعْطُوهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ» [الطبراني في الكبير ٣ / ٣٢٦].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

حياة الإنسان في اتباع شريعة الرحمن

قال تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ»

(الأنفال: ٢٤).

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

في شهر شعبان

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. (سنن أبي داود ٢٤٣٦ وصححه الألباني).

من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ.

فَقَالَتْ: سَارَّنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ. (متفق عليه).

من فضائل الصحابة

الرسول يختار أبا بكر من بعده

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ. كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتَ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ.

(البخاري ٣٦٥٩)

من جوامع الأدعية

دعاء كفارة المجلس

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ. فَقَالَ: إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (مسند أحمد ٢٤٥٣٠، وصححه الألباني).

قل ولا تقل

قل لما يسجد عليه الإنسان: الجبهة. ولا تقل: الجبين. لأن الجبينين يكتنفان الجبهة من كل جانب جبينٌ.

قل: نحنُ في سَعَةٍ، بفتح السين. ولا تقل: نحن في سِعَةٍ، بكسر السين.

إعداد/ علاء خضر

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: اعلم أن محركات القلوب إلى الله عز وجل ثلاثة: المحبة، والخوف، والرجاء.. فالمحبة تلقى العبد في السير إلى محبوبه، وعلى قدر ضعفها وقوتها يكون سيره إليه، والخوف يمنعه أن يخرج عن طريق المحبوب، والرجاء يقوده، فهذا أصل عظيم، يجب على كل عبد أن ينتبه له، فإنه لا تحصل له العبودية بدونه. (مجموع الفتاوى).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«من زار قبر والديه كل جمعة فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كل آية أو حرف».

قال الألباني: (موضوع)، وقراءة القرآن عند القبور بدعة مكروهة، وما رُوي عن ابن عمر أنه أوصى أن يُقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتيمها لا يصح سنده إليه. (السلسلة الضعيفة ١٢٦/١).

من أقوال السلف

قال مالك بن دينار: إذا طلب العبد العلمَ ليعمل به كسره، وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرًا.

قالت حفصة بنت سيرين: يا معشر الشباب اعملوا فإنما العمل في الشباب. (كنز العمال).

من حكمة الشعر

كل من أصر على ظلمه ولم يرتدع ولم يتب لا بد له من نهاية سيئة، وفي هذا يقول الشاعر:

إذا ما ظالم استحسن الظلم مذهباً
ولج عتواً في قبيح اكتسابه
فكلهُ إلى صرف الليالي فإنها
ستدعو له ما لم يكن في حسابه

(ديوان الشافعي)

نصائح للدعاة والوعاظ

عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: حَدِّثْ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ؛ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، فَانْظُرْ السَّجْعَ مِنْ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الِاجْتِنَابَ. (البخاري ٦٣٣٧).

حكم ومواعظ

عن عمر رضي الله عنه قال: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن وقال له شاب: أعياني قيام الليل. فقال: قيدتك خطاياك. (كنز العمال).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

رمضان شهر الدعاء

قال الله تعالى: « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » [البقرة: ١٨٦].

من هدي رسول الله في رمضان

مراجعته للقرآن

عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [متفق عليه].

دعاء رؤية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله». [الترمذي ٣٤٥١ وصححه الألباني].

رمضان شهر الخير والرحمات

عَن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ وَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ لَيْلَةٍ. [الترمذي ٦٨٢ وصححه الألباني].

رمضان شهر الصيام والقرآن

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ». [مسند الأمام احمد 6626 وصححه الألباني].

من الخاسر في رمضان؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم أنف رجل (أي: خاب وخسر) دخل عليه رمضان، ثم انسلخ قبل أن يُغفر له». [الترمذي 3545 وصححه الألباني].

إعداد/ علاء خضر

رمضان شهر التربية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل إني صائم إني صائم». [صحيح ابن خزيمة ١٩٩٦].

رمضان شهر والجود الكرم

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من فطر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا» [الترمذي ٨٠٧ وصححه الألباني].

رمضان شهر الاجتهاد في العبادات

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره. [مسلم ١١٧٥].

في السحور بركة

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «السحور أكلة بركة فلا تدعوه، و لو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين». [مسند أحمد ١١١٠١ وصححه الألباني].

دعاء ليلة القدر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: يا رسول الله، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني».

[الترمذي ٣٥١٣ وصححه الألباني].

لا تحرم نفسك الخير!

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الشهر قد حضركم، وفيه ليلة خير من ألف شهر، من حُرمها فقد حرم الخير كله، ولا يُحرم خيرها إلا كل محروم» يعني ليلة القدر. [ابن ماجه ١٦٤٤، وصححه الألباني].

صحح لغتك

من الخطأ أن تقول: سُحور - فُطور - قُبول، بضم الأول. والصحيح: سَحور - فَطور - قَبول، بفتح الأول.. وكما ذكر في مختار الصحاح : السَّحُورُ بالفتح ما يُتَسَحَّرُ به. بخلاف: لَخُلُوفُ فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، فإن الصواب فيها بضم الخاء.

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

الاختلاف فرقة وشر

قال تعالى: «وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [الأنعام ١٥٣].

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، أنه حدّثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال، كان كصيام الدهر».

[صحيح مسلم]

من غريب الحديث

وعثاء: ومنه حديث: «اللهمَّ إنَّا نَعوذُ بِك من وَعْثاء السَّفَر». أي شدّته ومَشقَّته. وأصلُهُ من الوَعْث، وهو الرَّمْل، والمَشْيُ فيه يَشْتَدّ على صاحبه ويَشُق. يقال: رَمْلٌ أوْعَث، ورَمْلَةٌ وعْثاءُ.

من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

دعوته للشجرة أن تاتيه!

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: إِلَى أَهْلِي. قَالَ: هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ هَذِهِ السَّلَمَةُ -شجرة قريبة- فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا. [الدارمي وابو يعلى وصححه الألباني في مشكاة المصابيح].

من فضائل الصحابة

عن أبي موسى رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطًا وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة»، فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن، فقال: «ائذن له وبشره بالجنة»، فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة، ثم قال: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه»، فإذا عثمان بن عفان. [متفق عليه]

حكم ومواعظ

عن الأصمعي قال: لما حضرت جدي عليَّ بن أصمع الوفاةُ جمع بنيه فقال: يا بني! عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

وقال بشر بن الحارث: من سأل الله الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف. [ذم الدنيا]

إعداد/ علاء خضر

من جوامع الأدعية

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا: « اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، ويسر الهدى إليّ، وانصرني على من بغى عليّ. رب اجعلني شكارًا لك، ذكارًا لك راهبًا لك، مطواعًا لك، مخبتًا لك، أواهًا منيبًا، تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي». [صحيح الأدب المفرد الألباني].

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

إن المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضرر؛ ولا عطاء ولا منع؛ ولا هدى ولا ضلال؛ ولا نصر ولا خذلان؛ ولا خفض ولا رفع؛ ولا عز ولا ذل؛ بل ربه هو الذي خلقه ورزقه؛ وبصَّره وهداه، وأسبغ عليه نعمه؛ فإذا مسَّه الله بضرّ فلا يكشفه عنه غيره؛ وإذا أصابه بنعمة لم يرفعها عنه سواه. [مجموع الفتاوى].

زكاة الفطر قبل صلاة العيد

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات». [أبو داود وصححه الإلباني].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر. أورده ابن الجوزي في « الواهيات »، وقال: لا يصح، فيه محمد بن عبيد البصري مجهول. وإن الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على إخراج صدقة الفطر، فمن لم يخرجها لم يقبل صومه، ولا أعلم أحدًا من أهل العلم يقول به. [السلسلة الضعيفة للألباني]

أخطاء شائعة في العقيدة

سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن رجل يقول: عرفت الله بالعقل والإلهام، فقال: من قال: عرفت الله بالعقل والإلهام فهو مبتدع عرفنا كل شيء بالله.

وسئل ذو النون المصري: بماذا عرفت ربك؟ فقال عرفت ربي بربي، ولولا ربي ما عرفت ربي.

من أقوال السلف

عن علي رضي الله عنه قال: ثلاثة لا يقبل معهن عمل: الشرك، والكفر، والرأي. قالوا يا أمير المؤمنين: ما الرأي؟ قال: تدع كتاب الله وسنة رسوله، وتعمل بالرأي.

واحة التوحيد

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإسلام دين الخير والرحمة

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسًا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سُرق مِنه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه (أي لا ينقصه ويأخذ منه) أحد إلا كان له صدقة» [صحيح مسلم].

من نور كتاب الله
لا بديل أفضل من الإسلام

قال تعالى: «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ» [آل عمران: ١٠٠، ١٠١].

من غريب الحديث

(سحل) : «ومنه حديث: كفن النبي - صلى الله عليه وسلم - في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة» أي بيض من القطن، وقيل هي منسوبة إلى موضع يسمى سحولا يتسحل به. [النهاية في غريب الحديث]

من دعائه
صلى الله عليه وسلم

عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: سألت عائشة رضي الله عنها عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به الله، قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل» [صحيح مسلم]

من سير حكام المسلمين

لمّا بايع النّاسُ عمر بن عبد العزيز -رحمه الله- صعد المنبر، فحمد اللّه، وأثنى عليه، ثم قال: أيّها النّاس، إنّه ليس بعد نبيّكم نبيّ، ولا بعد كتابكم كتاب، ولا بعد سنّتكم سنّة، ولا بعد أمّتكم أمّة، ألا وإنّ الحلال ما أحلّ اللّه في كتابه على لسان نبيّه، حلال إلى يوم القيامة، ألا وإنّ الحرام ما حرّم اللّه في كتابه على لسان نبيّه، حرام إلى يوم القيامة، ألا وإنّي لست بمبتدع ولكنّي متّبع.

[الاعتصام ١/ ٣٤]

حكم ومواعظ

عن عليّ رضي اللّه عنه قال: «الخشوع في القلب أن تلين كنفك للرّجل المسلم، وأن لا تلتفت في الصّلاة.

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه اللّه قال: «من خاف اللّه أخاف اللّه منه كلّ شيء، ومن لم يخف اللّه خاف من كلّ شيء». [شعب الإيمان للبيهقي]

إعداد/ علاء خضر

من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال: «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتداول في قصعة من غدوة (أي أكلة) حتى الليل، يقوم عشرة ويقعد عشرة، قلنا: فما كانت تُمَدّ (أي تملأ)؟ قال (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم): من أي شيء تعجب؟ ما كانت تمد إلا من هاهنا، وأشار بيده إلى السماء. (أي تملأ ببركة الله عز وجل)».

[سنن الترمذي ٣٦٢٥، وصححه الألباني]

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«كلوا الزيت، وادهنوا به، فإنه شفاء من سبعين داء، منها الجذام». منكر. أخرجه أبو نعيم في «الطب» من طريق الطبراني: قال الأوزاعي: حدثني مكحول عن أبي مالك عن أبي هريرة مرفوعًا.

قلت: وهذا حديث منكر؛ يحيى بن عبد الباقي هو الأذني، روى عنه الطبراني حديثًا.

[سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني]

من فضائل الصحابة

عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «بينا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أتيت به فيه لبن، فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب» قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: «العلم».

[صحيح البخاري]

قواعد ذهبية في توحيد رب البرية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: فصل في وجوب اختصاص الخالق بالعبادة والتوكل عليه: فلا يُعمل إلا له، ولا يُرجى إلا هو، هو سبحانه الذي ابتدأك بخلقك والإنعام عليك بنفس قدرته عليك ومشيئته ورحمته من غير سبب منك أصلاً؛ وما فعل بك لا يقدر عليه غيره.

ثم إذا احتجت إليه في جلب رزق أو دفع ضرر: فهو الذي يأتي بالرزق، لا يأتي به غيره، وهو الذي يدفع الضرر لا يدفعه غيره. [مجموع الفتاوى].

الحضارة الإسلامية في عيون الغرب

يقول سارتون: «حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى، فكتبت أعظم المؤلفات قيمة، وأكثرها أصالة، وأغزرها مادة باللغة العربية، وكانت من منتصف القرن الثامن حتى نهاية القرن الحادي عشر لغة العلم الارتقائية للجنس البشري، حتى لقد كان ينبغي لأي كان إذا أراد أن يلم بثقافة عصره، وبأحدث صورها أن يتعلم اللغة العربية. ولقد فعل ذلك كثيرون من غير المتكلمين بها».

[أثر العرب في الحضارة الأوروبية، جلال مظهر]

من أقوال السلف

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «تعلّموا العلم قبل أن يُقبض، وقبضه أن يذهب أهله، ألا وإيّاكم والتّنطع والتّعمّق والبدع، وعليكم بالعتيق»، وفي رواية أخرى: أيّها النّاس، إنّكم ستحدثون ويحدث لكم، فعليكم بالأمر الأوّل» [الدارمي ١/ ٥٩]

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

المسارعة إلى الخيرات

قال الله تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»

[آل عمران 133 – 134].

ثمرة قراءة القرآن تدبره والعمل به

قال الفضيل: «إنما نزل القرآن ليعمل به، فاتخذ الناس قراءته عملا. قيل: كيف العمل به؟ قال: أي ليحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويأتمروا بأوامره، وينتهوا عن نواهيه ويقفوا عند عجائبه.

[اقتضاء العلم العمل للبغدادي].

فضل صيام عاشوراء

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم عاشوراء؟ فقال: «يكفر السنة الماضية».

[صحيح مسلم].

من آثار المعاصي

«تسلب صاحبها أسماء المدح والشرف، وتكسوه أسماء الذم والصغار فتسلبه اسم المؤمن والبر والمحسن والمطيع، ونحوها، وتكسوه اسم الفاجر والعاصي والمفسد والزاني والسارق، والقاتل والكاذب، وأمثالها فهذه أسماء الفسوق، فلو لم يكن في عقوبة المعصية إلا استحقاق تلك الأسماء وموجباتها، لكان في العقل ناه عنها ولو لم يكن في ثواب الطاعة إلا الفوز بتلك الأسماء وموجباتها لكان في العقل أمر بها».

[بتصرف من الجواب الشافي]

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السماوات ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء»، زاد وهب في حديثه: «اقض عني الدين وأغنني من الفقر». [سنن أبي داود ٥٠٥٣ وصححه الألباني].

فضل شهر الله المحرم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلي الله علية وسلم قال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم» [أخرجه مسلم].

إعداد / علاء خضر

مواعظ وحكم

عن زيد قال: «إذا كانت سريرة الرجل أفضل من علانيته فذلك الفضل، وإذا كانت سريرة الرجل وعلانيته سواء، فذلك النَصَف، وإذا كانت علانيته أفضل من سريرته فذلك الجور».

من أقوال السلف

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «صاحب السُنة إن عمل خيرًا قبل منه، وإن خلط غفر له».

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «عمل قليل في سُنة خير من عمل كثير في بدعة». [كنز العمال].

من دلائل النبوة

عن سفينة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي الملك من يشاء -أو قال- ملكه من يشاء. قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك : أبا بكر سنتين وعمر عشرًا، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا.

[سنن أبي داود ٤٦٤٦، وصححه الألباني]

من سير حكام المسلمين

عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة لعمر رضي الله عنه: لو لبست ثيابا ألين من ثيابك، وأكلت طعامًا أطيب من طعامك، فقال لها عمر: ألم تعلمي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر كذا وكذا، فقالت: بلى فقال: أريد أن أشاركهما في عيشهما الشديد لعلي أشاركهما الرخي.

[شعب الإيمان]

المسلمون أولى بموسى عليه السلام من اليهود!

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة، فوجد اليهود صيامًا يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ قالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرًا. فنحن نصومه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنحن أحق وأولى بموسى منكم، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر بصيامه. [أخرجه مسلم].

من فضائل الصحابة

عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه» قال: وقال ابن عمر: «ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال فيه عمر بن الخطاب- أو قال عمر- إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر» [مسند أحمد ٥٦٩٧ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح].

من نور كتاب الله

حافظوا على نعمة الله عليكم بالشكر والطاعة.

قال تعالى «وَاذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

[الأنفال ٢٦]

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

صيام ست من شوال

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر ».

صحيح مسلم

زكاة الفطر قبل صلاة العيد

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .

سنن أبي داود

من جوامع الدعاء

عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم» صحيح مسلم.

من نصائح السلف

قال أبو علي الحسن بن علي: من علامات السعادة على العبد تيسير الطاعة عليه ، وموافقة السنة في أفعاله ، وصحبته لأهل الصلاح ، وحسن أخلاقه مع الإخوان ، وبذل معروفه للخلق واهتمامه للمسلمين ، ومراعاته لأوقاته .

من دلائل النبوة

وعن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وَجِعٌ ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ فشربت من وَضُوئه ، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زِرّ الحَجَلَة. «بيض الطائر»

متفق عليه

من فضائل الصحابة

عن أبي سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها يبلغ الثدي، ومنها يبلغ الركب، قال: وعرض علي عمر وعليه قميص يجره» ، فقالوا: ما أولته؟ قال: «العلم».

صحيح البخاري

حكم ومواعظ

عن محمد بن الفضل البلخي قال: ست خصال يُعرف بها الجاهل: الغضب من غير شيء ، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها ، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد ، ولا يعرف صديقه من عدوه. وقال: من ذاق حلاوة العلم لم يصبر عنه.

من أقوال السلف

عن ابن عون كان يقول عند الموت: السُّنة السُّنة، وإياكم والبدع، حتى مات. وعن أبي العالية قال : من مات على السنة مستورا، فهو صديق. وكان يقول : الاعتصام بالسُّنة نجاة. «السنة للبربهاري»

من أخلاق السلف

عن وكيع بن الجراح قال : اعتل سفيان الثوري فتأخرت عن عيادته، ثم عدته فاعتذرت إليه، فقال لي : يا أخي لا تعتذر فقلَّ من اعتذر إلا كذب واعلم أن الصديق لا يحاسب على شيء والعدو لا يحسب له شيء .

شعب الإيمان

من سنن وآداب الحج

قال الله تعالى: «ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ » [البقرة: ١٩٧].

من فضائل الحج

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من حج لله، فلم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه". [أخرجه البخاري]

من أخطاء الحجيج

اعتقاد بعض الناس أن حجه يكون ناقصًا إذا لم يزر قبر النبي صلى الله عليه وسلم، ويقف عنده، ويدعو، ويستشفع به، والصحيح أن حجه قد تم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم «من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه» أبو داود وصححه الألباني.

دعاء يوم عرفة!

عن طلحة بن عبيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" [الترمذي وصححه الألباني].

ما يجتنبه المضحي

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره" [أخرجه مسلم]

من هدي الصحابة في العيد

عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: "تقبل الله منا ومنك". [فتح الباري]

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

إخلاص النية في الحج

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل رث، وقطيفة تساوي أربعة دراهم، أو لا تساوي، ثم قال: "اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة".

[ابن ماجه وصححه الألباني]

رفع الصوت عند التلبية

عن زيد بن خالد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتاني جبريل فقال لي: إن الله يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعائر الحج". [أخرجه أحمد وصححه الألباني في صحيح الجامع ٦٧].

فضل صيام يوم عرفة

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صوم يوم عرفة يكفر سنتين: ماضية ومستقبلة"

[أخرجه مسلم].

فضل العشر الأول من ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما العمل في أيام أفضل منها في هذه" قالوا: ولا الجهاد؟ قال: "ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء". [أخرجه البخاري]

رفع الصوت بالتكبير أيام العيد

كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج تكبيرًا. وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام، وخلف الصلوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه، ومجلسه وممشاه، تلك الأيام جميعًا. وكانت ميمونة تكبر يوم النحر، وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد. [صحيح البخاري].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

التحذير من المنافقين المفسدين

قال تعالى: «وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ»

[البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٥].

من فضائل الصحابة

عن أبي عبيدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم فتى العشيرة». وفي رواية عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين». [صحيح الجامع]

من غريب الحديث

في حديث معاوية بن الحكم السلمي «فبأبي هو وأمي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني» (أخرجه مسلم) الكهر: الانتهار. وقد كهره يكهره إذا استقبله بوجه عبوس. [النهاية في غريب الحديث].

حكم ومواعظ

عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: «إنّ المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإنّ الفاجر يرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه هكذا». [أورده البخاري في صحيحه معلقًا ج ٥/ ص ٢٣٢٥].

من أقوال السلف

عن سليم بن قيس العامري قال: سأل ابن الكواء عليًا عن السنة والبدعة، وعن الجماعة والفُرْقَة، فقال: يا ابن الكواء حفظت المسألة، فافهم الجواب: السنة والله سنة محمد صلى الله عليه وسلم، والبدعة ما فارقها، والجماعة والله مجامعة أهل الحق، وإن قلوا، والفُرْقَة مجامعة أهل الباطل، وإن كثروا. [كنز العمال].

العجوة دواء للسحر

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تَصَبّح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر» [صحيح البخاري].

إعداد:
علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

التحذير من الوقوع في الأعراض

عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «لمّا عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الّذين ياكلون لحوم النّاس، ويقعون في أعراضهم. [رواه أحمد في المسند وصححه الألباني].

من حكمة الشعر

توكل على الله في النائبات
ولا تبغ فيها سواه بديلا
وثق بجميل صنيع الإله
فما عوّد اللهُ إلا جميلا

من دلائل النبوة

عن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وَجِع فمسح رأسي، ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة. [متفق عليه].

من أمثال العرب

«زَمَانٌ أَرَبَّتْ بِالكِلَابِ الثَّعَالِبُ».
يقال: أَرَبَّ به إذا ألِفَهُ ولزِمَه، ومنه «مربّ الإبل»؛ حيث لزمته، يعني اشتد الزمانُ فسمِنَ الكلبُ من أكل الجيَف، فلم يتعرّض للثعلب. يُضرَب لمن يُوَالي عَدُوّه لسببٍ مَا. [مجمع الأمثال للنيسابوري]

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فقلت: يا رسول الله آمنا بك، وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء» [الترمذي وصححه الألباني].

من نصائح السلف

قال الفضيل: إنما نزل القرآن ليُعْمَل به، فاتخذ الناس قراءته عملاً. قيل: كيف العمل به؟ قال: أي: ليحلّوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويأتمروا بأوامره، وينتهوا عن نواهيه ويقفوا عند عجائبه».
[اقتضاء العلم للبغدادي].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله
قواعد ربانية للمجتمع المسلم

قال تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) [الحجرات: ١٢]

من فضائل الصحابة

عن أبي إسحاق أن رجلاً وقع في عائشة رضي الله عنها وعابها، فقال له عمار: «ويحك ما تريد من حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! ما تريد من أم المؤمنين؟! فأنا أشهد أنها زوجته في الجنة»، بين يدي عليّ وعليّ ساكت. [مسند أحمد].

حكم ومواعظ

عن أبي إسحاق القرشي قال: كتب إليّ أخي من مكة: «يا أخي! إن كنت تصدقت بما مضى من عمرك على الدنيا وهو الأكثر، فتصدق بما بقي من عمرك على الآخرة وهو الأقل» [الزهد للبيهقي].

من نصائح السلف

عن الأوزاعي قال: « اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا، وكفَّ عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما وسعهم. [شرح السنة للالكائي]

من معاني الأحاديث

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «من صلى البردين دخل الجنة» البردان الغداة والعشي (أي صلاتي الفجر والعصر) وهما الأبردان، وإنما قيل: أبردان لطيب الهواء وبرده في هذين الوقتين. [غريب الحديث للخطابي].

من حكمة الأمثال

احذر أن تكون هذا الجار «بعت جَاري وَلَمْ أبع دَاري»، أيَ: كنت راغبًا فيَ الدار، إلا أن جاري أساء جواري فبعت الدار. وعن الصقعب بن عمرو قال: «جارُ السوءِ الذي إن قاولته بَهَتَك، وإن غبت عنه سَبَعَك» (سبعك: اغتابك) .[مجمع الأمثال]

اعداد:
علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحذيره صلى الله عليه وسلم من الجدال

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»

[أبو داود وحسنه الألباني].

من دلائل النبوة

عن جابر- رضي الله عنه- أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم من سفر. فلمّا كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الرّاكب. فزعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بعثت هذه الرّيح لموت منافق» فلمّا قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين، قد مات. [صحيح مسلم].

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن نافع، عن ابن عمر قال: «إن كنا لنعد في المجلس للنبي صلى الله عليه وسلم: «رب اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم» مائة مرة: [البخاري في الأدب المفرد وصححه الألباني].

من أخلاق الإسلام

بر غير المسلمين وصلتهم

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ» [متفق عليه].

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«حسبي من سؤالي علمه بحالي». لا أصل له وهو من الإسرائيليات. وهذا خلاف السنة التي فيها الحث الحث علي الطلب والدعاء من الله عز وجل، ويخالف حديث المصطفى: «من لا يدعو الله يغضب عليه».

[السلسلة الضعيفة للألباني].

حكم الاحتفال بالمولد النبوي

قال تاج الدين عمر بن علي اللخمي الإسكندراني: «لا أعلم للاحتفال بهذا المولد أصلاً في كتاب ولا سنة، ولا يُنقل عمله عن أحد من علماء الأمة الذين هم القدوة في الدين، المتمسكون بآثار المتقدمين، بل هو بدعة أحدثها البطالون». [المورد للفكهاني].

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

أفضل الربح: التجارة مع الله

قال الله تعالى: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ » (فاطر: ٢٩).

حكم ومواعظ

قال أعرابي: «عظ الناس بفعلك، ولا تعظهم بقولك، واستح من الله بقدر قُربه منك، وخفه بقدر قدرته عليك».

(شعب الإيمان)

من أقوال السلف

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أنهم كانوا يتذاكرون الحديث، فقال رجل: دعونا من هذا، جيئونا بكتاب الله. فقال عمران: «إنك أحمق! أتجد في كتاب الله الصلاة مفسَّرة؟ أتجد في كتاب الله الصوم مفسرًا؟ إن هذا القرآن أحكم ذلك، والسنة تفسر ذلك». (ذم الكلام للهروي).

من معاني الأحاديث

(جَبَلَ) في حديث الدعاء «أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ»، أي: خُلقت وطُبعت عليه. (النهاية لابن الأثير).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

(كُنْت كَنْزًا لاَ أُعْرَفُ، فَأَحْبَبْت أَنْ أُعْرَفَ، فَخَلَقْت خَلْقًا فَعَرَّفتهمْ بِي، فَعَرَفُونِي). لا أصل له اتفاقًا. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى»: «ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يُعرف له إسناد صحيح، ولا ضعيف». (السلسلة الضعيفة للألباني)

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ
بيوع لا يجوز التجارة بها

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن». (صحيح مسلم).

خلق حسن فالزمه

عن الحسن قال: «الحياء وَالتَكَرُّم خصلتان من خصال الخير، لم يكونا في عبد إلا رفعه الله عز وجل بهما». (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا).

من دلائل النبوة
إخبار الرسول ﷺ بالفتوحات قبل وقوعها

عن نافع بن عتبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله. (صحيح مسلم).

خُلق سيئ فاحذره

قال ابن المبارك: «أول عقوبة الكاذب من كذبه، أنه يُرَدُّ عليه صدقه». (ذم الكذب لابن أبي الدنيا). يعني: لا يُصدق حتى فيما صدق فيه.

من فضائل الصحابة رضي الله عنهم

عن النزال بن سبرة قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابي. قالوا: حدثنا عن أبي بكر الصديق. قال: ذاك امرؤ أسماه الله صدّيقًا على لسان جبريل ولسان محمد، كان خليفة رسول الله على الصلاة رضيه لديننا، ورضيناه لدنيانا». (أصول الاعتقاد)

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

مكانة الدعاة إلى الله تعالى

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾

(فصلت: ٣٣)

الولاية لمن لا يطلبها

أراد عمر بن الخطاب أن يستعمل رجلا، فبادر الرجل فطلب منه العمل، فقال له عمر: والله لقد كنت أردتك لذلك، ولكن من طلب هذا الأمر لم يعن عليه.

(العقد الفريد)

من فقه التعامل مع الآخر

عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: خطب أبو طلحة أمّ سليم. فقالت: «والله ما مثلك يا أبا طلحة يردّ، ولكنّك رجل كافر، وأنا امرأة مسلمة، ولا يحلّ لي أن أتزوّجك؛ فإن تسلم فذاك مهري، وما أسألك غيره، فأسلم فكان ذلك مهرها».

سنن النسائي

من معاني الأحاديث

(طوع) فيه «هوى متبع وشح مطاع، هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله. يقال: أطاعه يطيعه فهو مطيع. وطاع له يطوع ويطيع فهو طائع، إذا أذعن وانقاد، والاسم الطاعة.

[النهاية لابن الأثير]

من جوامع الدعاء

عن شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته: «اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم».

سنن النسائي

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

عدم الإطالة في الخطبة والصلاة

عن جابر بن سمرة قال : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن ويذكر الناس .

سنن أبي داود

خُلق حسن فالزمه

(قال مجاهد- رحمه الله-: العمل الصّالح يرفع الكلم الطّيّب.

[البخاري- الفتح]

من دلائل النبوة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم: أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر.

[صحيح البخاري]

خُلق سيئ فاحذره

قال الحسن: إنّ من الخيانة أن تحدّث بسرّ أخيك.

[إحياء علوم الدين]

من فضائل الصحابة الاقتداء بهم وقبول أخبارهم

عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكر و عمر، واهتدوا بهدي عمار، وما حدثكم ابن مسعود فاقبلوه.

(صحيح الجامع /٦١٤٣)

من نور كتاب الله

(من صفات أهل الإيمان)

اتباعهم للحق

قال تعالى: «ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ» (محمد: ٣).

نصائح تربوية

الأبناء نعمة، وشكرها يكون بحسن الرعاية لها، وكمال الإشراف عليها من جانب الأب والأم؛ ليتم التعاون بين المدرسة والبيت على التربية القويمة والتوجيه السليم والمتابعة الدقيقة.

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

(إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول: يا رب لا أرسالك بي إلى النار أيسر عليَّ مما ألقى- وإنه ليعلم ما فيها-؛ من شدة العذاب). حديث منكر؛ أخرجه الحاكم (٥٧٧/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩١). (السلسلة الضعيفة للألباني).

من معاني الأحاديث

(خدش) فيه «من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشًا في وجهه. خدش الجلد: قشره بعود أو نحوه. خدشه يخدشه خدشًا. والخدوش جمعه؛ لأنه سمي به الأثر، وإن كان مصدرًا.

(النهاية لابن الأثير)

من حكمة الشعر

قال نابغة بني شيبان:

إنّ من يركب الفواحش سرًا... حين يخلو بسرّه غير خالِ

كيف يخلو وعنده كاتباه... شاهداه وربّه ذو الجلال

(العقد الفريد)

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

عاقبة السنة الحسنة والسنة السيئة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دعا إلى هدى، كان له من الأجر مثل أجور مَن تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا». (صحيح مسلم).

من أقوال السلف

قال الإمام الشافعي: «أجمع المسلمون على أنَّ من استبانت له سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل له أن يدعها لقول أحد» (إعلام الموقعين ١/ ٧).

من دلائل النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كربًا ما كربت مثله، فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم» (صحيح مسلم).

حِكَم ومواعظ

عن علي رضي الله عنه قال: «أشد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأخ في المال. (أي: تُقرضه من مالك)». (كنز العمال)

من فضائل الصحابة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لا أدري ما قَدْر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر». (سنن ابن ماجه).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

قال تعالى: «قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ» (الأعراف: ٢٩).

نصائح للولاة

قال الوليد بن عبد الملك لأبيه: يا أبت، ما السياسة؟ قال: هيبة الخاصة مع صدق مودتها، واقتياد قلوب العامة بالإنصاف لها، واحتمال هفوات الصنائع». (العقد الفريد).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

(عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم، وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلة الأكل، وعليكم بلباس الصوف تُعْرَفُون به في الآخرة، وإن لباس الصوف يورث القلب التفكر...) حديث موضوع. (الموضوعات لابن الجوزي).

من معاني الأحاديث

هُجْرًا «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا»، أي فُحْشا.

يقال: أهجر في منطقه يهجر إهجارًا، إذا أفحش. وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي. والاسم: الهُجْر، بالضم. وهجر يهجر هُجْرًا. (النهاية لابن الأثير)

من حكمة الشعر

عن الأصمعي قال: سمعت أعرابيًا ينشد:

وإذا أظهرت أمرًا حسنًا... فليكن أحسن منه ما تُسِرّ
فمُسِرّ الخير موسوم به... ومُسِرّ الشرّ موسوم بشرّ

(العقد الفريد)

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « الريح من روح الله؛ تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب فلا تسبُّوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا من شرها».
(الأدب المفرد للبخاري)

من أقوال السلف

عن أبي العالية قال: من مات على السنة مستوراً، فهو صدِّيق. وكان يقول: الاعتصام بالسنة نجاة».
(السنة للبربهاري).

من دلائل النبوة

عن السائب بن يزيد قال: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! إن ابن أختي وَجِع فمسح صلى الله عليه وسلم رأسي ودعا لي بالبركة، وتوضأ فشربت من وَضوئه، وقمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر الحجلة». (جامع الترمذي)

حكم ومواعظ

عن يحيى بن معاذ الرازي قال: «هيبة الناس من المؤمن على قدر هيبته من الله، وحياؤهم منه على قدر حيائه من الله، وحبهم له على قدر حبه الله عزوجل».
(شعب الإيمان)

من فضائل الصحابة

عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا عليّ ما داما حيين».
(سنن ابن ماجه).

من نور كتاب الله

قال تعالى: « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ »

(الأعراف: ٣٣).

حكم ومواعظ

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال لابنه: «يا بني إذا طلبت الغِنَى فاطلبه بالقناعة، فإنه من لم يكن له قناعة لم يُغْنِه مالٌ» (كنز العمال).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل».

لا أصل له باتفاق العلماء، وهو مما يستدل به القاديانية الضالة على بقاء النبوة بعده صلى الله عليه وسلم. (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني).

من معاني الأحاديث

الحديث: من أكل - بمسلم أكلة؛ فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسِيَ برجل مسلم.. أي هو الرجل يكون صديقًا لأحد، ثم يذهب إلى عدوّه، فيتكلم فيه بغير الجميل، ليجيزه بجائزة، فأطعمه ذلك العدو أكلة، أو كساه ثوبًا فلا يبارك له فيه، بل يعذب به. (صحيح الأدب المفرد للألباني).

من حكمة الشعر

اعمل وأنت من الدنيا على حذر
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث
واعلم بأنك ما قدّمت من عمل
يحصى عليك، وما خلفت موروث

(العقد الفريد)

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَن أكل بمُسْلِم أكْلَة فإنَّ الله يُطْعِمُهُ مثلَها من جَهَنَّمَ ومَن كُسِيَ بِرَجُلِ مُسلم فإن الله عز وجل يكسُوه مِن جَهَنَّم، ومَن قَام بِرَجُلِ مُسلم مقامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ فإن الله يَقُوم به مَقامَ رياءٍ وسُمْعَة يَومَ القِيَامَة». (رواه البخاري في الأدب المفرد ٢٤٠ وصححه الألباني).

من أقوال السلف

عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر: «تفقهوا قبل أن تسودوا». (أي تعلموا العلم ما دمتم صغارًا قبل أن تصيروا سادة منظورًا إليكم، فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتبقوا جهالًا) (كنز العمال).

من دلائل النبوة

الله يؤازر رسوله صلى الله عليه وسلم

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحُد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد! يعني جبريل وميكائيل» (متفق عليه).

حكم تخصيص رجب بصيام وقيام

قال الحافظ ابن حجر: «لم يرد في فضل شهر رجب، ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه مُعَيَّن، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة» (تبيين العجب

من فضائل الصحابة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنَّ أهْلَ الدَّرجَاتِ العُلى، يَرَاهُمْ مَنْ أسْفَلَ منْهُمْ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ في الأفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ، وَإنَّ أبَا بَكرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأنْعَمَا». (سنن ابن ماجه ٩٦ وصححه الألباني).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

الصبر على فعل الطاعات

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

(البقرة: ٤٥- ٤٦).

من أقوال السلف

عن الحسن قال: "إنما هلك مَن كان قبلكم حين تشعَّبت بهم السُّبل، وحادوا عن الطريق، فتركوا الآثار، وقالوا في الدين برأيهم، فضلوا وأضلوا" (الاعتصام للشاطبي).

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ: اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

(سنن أبي داود ١٥٢٥ وصححه الألباني).

من حكمة الشعر في الانشغال بالنفس عن الغير

المرء إن كان عاقلاً ورعًا
أشغله عن عيوبه ورعُه
كما السَّقيم المريض يشغله
عن وجع النَّاس كلِّهم وجعُه

(تفسير القرطبي).

من سير الخلفاء

كتب عامل لعمر بن عبدِ العزيز على حمص إلى عمر: «إن مدينة حمص قد تهدم حصنها، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في إصلاحه» فكتب إليه عمر «أما بعد، فحصِّنها بالعدل، والسلام» (عيون الأخبار).

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ في التواضع

عن البراء رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه، وهو يقول: «اللهم لولا أنت ما اهتدينا، ولا تصدقنا ولا صلينا، فأنزل السكينة علينا، وثبت الأقدام إن لاقينا، إنّ الألى قد بَغَوا علينا، إذا أرادوا فتنة أبينا» (صحيح البخاري).

حكم ومواعظ

عن الأحنف قال: لا صديق للول "أي: ذي ملل"، ولا وفاء لكذوب، ولا راحة لحسود ولا مروءة لبخيل، ولا سؤدد لسيء الخُلُق".

(عيون الأخبار).

من دلائل النبوة

التحذير من تقليد اليهود والنصارى في كل شيء

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتتبعن سَنَن من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع؛ حتى لو دخلوا جُحر ضَبٍّ تبعتموهم". قيل: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: "فمن؟" (متفق عليه).

خلق سيء فاحذره

عن يحيى بن معاذ الرازيّ قال: "ليكن حظّ المؤمن منك ثلاثة: إن لم تنفعه فلا تضرّه، وإن لم تفرحه فلا تغمّه، وإن لم تمدحه فلا تذمّه".

(جامع العلوم والحكم).

من فضائل الصحابة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "هذه زوجتك في الدنيا والآخرة". (رواه الترمذي ٣٨٨٠ وصححه الألباني).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

إجابة الله للداعين

قال الله تعالى: « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ »

(البقرة: ١٨٦)

رمضان شهر التربية

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ إِنَمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، فَإِنْ سَابَّكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ فَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ».

(صحيح ابن خزيمة ١٩٩٦).

رمضان شهر الاجتهاد في العبادات

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مَا لا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ».

(رواه مسلم ١١٧٥)

رمضان شهر الجود والكرم

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِي رضى الله عنهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ إِلا أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ» (رواه الترمذي ٨٠٧ وصححه الألباني).

إكرام الله للمسلمين في أول ليلة من شهر رمضان

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ لَيْلَةٍ).

(رواه الترمذي ٦٨٢ وصححه الألباني).

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

مراجعته للقرآن في رمضان

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أجودَ النَّاسِ، وكَانَ أَجْوَدُ مَا يكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ؛ فَلَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) (رواه البخاري ١٨٠٣).

دعاء رؤية الهلال

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضى الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، (رواه الترمذي ٣٤٥١، وصححه الألباني).

رمضان شهر الصيام والقرآن

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصِّيامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ) (رواه أحمد في المسند ٦٦٢٦، وصححه الألباني).

دعاء ليلة القدر

عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنه قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: (قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي). (رواه الترمذي ٣٥١٣ وصححه الألباني).

لا تحرم نفسك الخير!

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دَخَلَ رَمَضَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ؛ مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلا مَحْرُومٌ». يعني ليلة القدر» (رواه ابن ماجه ١٦٤٤ وصححه الألباني).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

العمل الصالح كفارة للذنوب

قال تعالى : « وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)

(١١٤-١١٥) هود

من أقوال السلف

قال ابن قتيبة: يقال: أربع لا يأنف منهن الشريف، قيامه عن مجلسه لأبيه، وخدمته لضيفه، وقيامه على فرسه وإن كان له مائة عبد، وخدمته العالم ليأخذ من علمه.

عيون الأخبار

من معاني الأحاديث

في حديث معاوية بن الحكم السلمي " فبأبي هو وأمي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني " (أخرجه مسلم) الكهر: الانتهار . وقد كهره يكهره ، إذا زجره واستقبله بوجه عبوس.

(النهاية في غريب الحديث «لابن الأثير»)

حكم ومواعظ

قال أبو حازم: إن كنت إنما تريد من الدنيا ما يكفيك ففي أدناها ما يكفيك، وإن كنت لا ترضى منها بما يكفيك فليس فيها شيء يغنيك.

عيون الأخبار

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

"من زهد في الدنيا ؛علمه الله تعالى بلا تعلم، وهداه الله بلا هداية، وجعله بصيراً، وكشف عنه العمى" . من الآثار السيئة للحديث عدم الأخذ بالأسباب في طلب العلم .

السلسلة الضعيفة للألباني

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «ألا أخبركم بمن يحرم على النّار، أو بمن تحرم عليه النّار: على كلّ قريب هيّن سهل»

صحيح مسلم

من دلائل النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل ترون قبلتي ها هنا، فوالله ما يخفى علي ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم وراء ظهري»

رواه البخاري

فضل صيام ست من شوال

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر.

(صحيح مسلم)

من فضائل الصحابة

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أُحُداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله فقال: اثبت أُحُد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان.

رواه البخاري

زكاة الفطر قبل صلاة العيد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

سنن أبي داود

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

من ثمار الصبر

قال تعالى: «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ»

(السجدة: ٢٣، ٢٤)

من فضائل الصحابة بشهادات آل البيت

عن جعفر الصادق قال: مَن زعم أني إمام معصوم، مفترَض الطاعة، فأنا منه بريء، ومن زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء".

(سير أعلام النبلاء)

من حكمة الشعر

قال أبو العتاهية:

وإذا تناسبت الرِّجال، فما أرى
نسبًا يُقاس بِصالح الأعمال
وإذا بحثت عن التُّقي وجدته
رجلاً يُصدِّق قوله بفِعَال

(ديوان أبي العتاهية)

من دعاء النبي ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى، ثم قال: "اللهم اغفر لي، وتب عليَّ، إنك أنت التواب الرحيم"؛ حتى قالها مائة مرة.

(الأدب المفرد)

من أقوال السلف في حُجِّيَّة السنة

قال ابن قتيبة: "لولا هذه الأحاديث المنقولة إلينا لم نَعرف بالكتاب أكثر دِينَنا؛ لأنه يأتي مُجْمَلٌ يُفصِّله الحديث، ومُشكَل يُبَيِّن مُراد الله فيه الرسول، وهذا بيِّن كثير لا يحتاج إلى الإطالة" (المسائل والأجوبة ص٣٣٥).

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا رأى ما يُحبُّ قال: «الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، وإذا رأى ما يكره قال «الحمد لله على كلّ حال» (سنن ابن ماجه).

حكم ومواعظ

قال الثوري عن بعض أصحابه: "ثلاث من الصَّبر: ألا تُحَدِّث بوجعك، ولا بمصيبتك، ولا تزكّي نفسك".

(تفسير ابن كثير).

من دلائل النبوة

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال؛ وهو في قُبَّة يوم بدر: اللهم أنشدك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تُعبَد بعد اليوم، فأخذ أبو بكر بيده فقال: حسبك يا رسول الله ألححت على ربك، فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول: سيُهْزَمُ الجمعُ ويولون الدُّبُر" (صحيح البخاري).

من آفات العلم: عدم العمل به

قال مالك بن دينار: "إنَّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلَّت موعظته عن القلوب كما يزل القَطْر عن الصَّفا".

(عيون الأخبار).

من أقوال السلف

سمع زيادُ بن أبيه امرأةً تقول: "اللَّهمَّ اعزِلْ عنَّا زيادًا"، فقال: زيدي في دعائك: وأبْدِلنا خيرًا منه؛ فإنَّ الأخيرَ أبدًا شرٌّ"

(محاضرات الأدباء للأصفهاني).

واحة التوحيد

من نور كتاب الله

الاستطاعة شرط لأداء فريضة الحج

قال تعالى: «وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ»

(آل عمران: ٩٧)

من فضل الحج

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة. مسند أحمد

فضل العشرة من ذي الحجة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما العمل في الأيام العشر أفضل من العمل في هذه) . قالوا: ولا الجهاد ؟ قال: (ولا الجهاد ، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله ، فلم يرجع بشيء) صحيح البخاري

فضل صيام يوم عرفة

عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية و مستقبلة. صحيح مسلم

الصحابة والعيد

عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: « تقبل الله منا ومنك » .

فتح الباري

إعداد : علاء خضر

من هدي رسول الله ﷺ في الحج

عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة وهو على بعيره وهو يقول: يا أيها الناس خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا .

سنن النسائي

دعاء يوم عرفة

عن طلحة بن عبيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة و أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

سنن الترمذي

أحاديث باطلة لها أثار سيئة

«من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني». أورده الصغاني في « الأحاديث الموضوعة وقال الألباني رحمه الله موضوع. فإن زيارته صلى الله عليه وسلم من المستحبات، فكيف يكون تاركها مجافياً للنبي صلى الله عليه وسلم ومعرضاً عنه؟!

الضعيفة للألباني

إجابة دعاء الحجيج

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم.

رواه النسائي

من آداب الطواف حول الكعبة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم إلا بخير

سنن الترمذي

واحة

من نور كتاب الله

الأشهر الحرم

قال تعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ» (التوبة: ٣٦).

فضل شهر المحرم

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم» (صحيح مسلم).

من دلائل النبوة

إخباره صلى الله عليه وسلم عن انتهاء مُلك قيصر وكسرى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا هلَكَ كِسْرَى فلا كسرى بعدَه، وإذا هلَكَ قيصرُ فلا قيصرَ بعدَهُ. وذكر وقال: لتُنفَقَنَّ كنوزُهما في سبيل الله» (أخرجه البخاري ٣١٢١ واللفظ له، ومسلم ٢٩١٩).

فضل صيام عاشوراء

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم عاشوراء؟ فقال: «يُكفِّر السنة الماضية» (صحيح مسلم).

من فضائل الصحابة

عن ابن أبي نجيح رضي الله عنه قال: «لما أُتي عمر بتاج كسرى وسواريه جعل يُقلبه بعود في يده ويقول: والله إنَّ الذي أدَّى إلينا هذا لأمين. فقال رجل: يا أمير المؤمنين أنتَ أمينُ الله يؤدُّون إليك ما أدَّيتَ إلى الله فإذا رتَعْتَ رتَعُوا. قال: صَدَقْتَ» (رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١٣٠٣٣)، وفي رواية: فقال له علي بن أبي طالب: «يا أمير المؤمنين! عَفَفْتَ فعَفُّوا، ولو رتَعْتَ لرتَعُوا».

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من أقوال السلف

عن قتادة قال: سئل ابن عمر: هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون؟ قال: نعم، والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال.

(مصنف عبد الرزاق)

من أخلاق حامل القرآن

عن ابن المبارك قال: «إنه ليعجبني من القراء كل طَلِق مِضْحَاك، فأما من تلقه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله فلا أكثر الله في القراء مثله» (شعب الإيمان).

من معاني الأحاديث

في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم «كان يرتل آية آية».

ترتيل القراءة: التأني فيها والتمهل، وتبيين الحروف والحركات، تشبيها بالثغر المرتل. (النهاية لابن الأثير).

حكم ومواعظ

عن الحسن بن عبد العزيز الجردي قال: «عاتب رجل أخًا له فقال: هل دللتني قط على مريض؟ هل دللتني قط على جنازة؟ هل دللتني على خير؟»

(شُعب الإيمان).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

(إن العار ليلزم المرء يوم القيامة حتى يقول: يا رب لإرسالك بي إلى النار أيسر علي مما ألقى- وإنه ليعلم ما فيها-؛ من شدة العذاب) أخرجه الحاكم (٥٧٧/٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩١) وقال الحافظ: حديث منكر. (السلسلة الضعيفة للألباني).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

تحذير المؤمنين من مخالفة الكتاب والسنة

قال الله تعالى: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ » (الأنفال: ٢٤).

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحمُّل الأذى

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من جرعةٍ أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظَمَها عَبْدٌ؛ ابتغاءَ وجه الله» (سنن ابن ماجه وحسنه الألباني).

من فضائل الصحابة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم، فاقتدوا باللَّذَيْن من بعدي؛ وأشار إلى أبي بكر وعمر» (جامع الترمذي وصححه الألباني).

من أقوال السلف

عن الحسن البصري قال: «إنما هلك من كان قبلكم حين تشعَّبت بهم السُّبُل، وحادوا عن الطَّريق فتركوا الآثار، وقالوا في الدِّين برأيهم فضلّوا وأضلّوا» (الاعتصام للشاطبي).

من جوامع الدعاء

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تُشمِت بي عدوًّا ولا حاسدًا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك». (رواه الحاكم وحسنه الألباني في الجامع الصغير).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من صفات العُبّاد

عن سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابتًا البنانيَ يقول: «لا يسمى عابدًا أبدًا عابدًا، وإن كان فيه كل خصلة خير حتى تكون فيه هاتان الخصلتان: الصوم والصلاة؛ لأنهما من لحمه ودمه» (سير أعلام النبلاء).

من دلائل النبوة

حفظ الله للرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، كان ينقل الحجارة معهم للكعبة، وعليه إزار، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي، لو حللت إزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة؟ قال: فحلَّه فجعله على منكبيه فسقط مغشيًا عليه، فما رُؤِيَ بعد ذلك اليوم عريانًا. (صحيح البخاري).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«حسنات الأبرار سيئات المقربين»؛ باطل لا أصل له. وقد أورده الغزالي في «الإحياء» (٤/٤٤). قال الألباني: وأما اعتبار الحسنة التي هي قربة إلى الله تعالى سيئة بالنظر إلى أن الذي صدرت منه من المقربين، فمما لا يكاد يُعْقَل. (السلسلة الضعيفة للألباني).

حكم ومواعظ

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «لا تنظروا إلى صلاة أحدٍ ولا إلى صيامه، ولكن انظروا إلى مَن إذا حدَّث صدَق، وإذا ائتمن أدَّى وإذا أشفى ورع» (شعب الإيمان).

من معاني الأحاديث

(خمر) فيه «خمِّروا الإناء وأوكئوا السقاء» التخمير: التغطية. ومنه الحديث «إنه أُتِيَ بإناء من لبن، فقال: هلا خمَّرته ولو بعودٍ تَعرضه عليه» (النهاية لابن الأثير).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

النقاب من الإسلام

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٩).

الصحابيات كُنَّ منتقبات

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: (كنا نغطي وجوهنا من الرجال وكنا نمتشط قبل ذلك في الإحرام). أخرجه الحاكم.

من فضائل الصحابة

عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

رواه الترمذي.

من أقوال السلف

قالت الحكماء: علّم علمك من يجهل، وتعلّم ممن يعلم، فإذا فعلت ذلك حفظت ما علمت؛ وعلمت ما جهلت.

العقد الفريد.

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقلت: يا رسول الله، آمنا بك وبما جئت به فهل تخافُ علينا؟ قال: نعم إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء. رواه الترمذي.

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من دلائل النبوة

افتتان المسلمين بالغرب وتقليدهم في كل شيء

وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قيل يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن. متفق عليه.

من حكمة الشعر

قيل فيمن يعامل الناس كلهم بالمعروف:

ازرعْ جميلاً ولو في غيرِ موضعِه
فلا يضيعُ جميلٌ أينما زُرعا
إن الجميلَ وإن طال الزمانُ به
فليس يحصدُه إلا الذي زَرع

من فقه التعامل مع الحكام

قال رجل للرشيد: يا أمير المؤمنين، إني أريد أن أعظك بعظة فيها بعض الغلظة فاحتملها، قال: كلا، إنَ الله أمر من هو خير منك بإلانة القول لمن هو شر مني: قال لنبيّه موسى إذ أرسله إلى فرعون (فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى).

العقد الفريد

حكم ومواعظ

قال الحسن: عجبا لمن خاف العقاب ولم يكفّ، ولمن رجا الثواب ولم يعمل

العقد الفريد.

حكم الاحتفال بالمولد النبوي

قال الإمام أبو الوليد سليمان الباجي شارح كتاب الموطأ، والمتوفى سنة ٤٩٤ هـ، وقد سُئل عن بدعة المولد فقال رحمه الله: لا أعلم لهذا المولد أصلاً في كتاب ولا سنة، ولا ينقل عمله عن أحد من علماء الأمة الذين هم القدوة في الدين، المتمسكون بآثار المتقدمين، بل هو بدعة أحدثها البطالون، وشهوة نفس اعتنى بها الأكلون.

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

مخافة الساعة

قال تعالى: «وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ» (البقرة: ١٢٣).

من فضائل الصحابة

تقديم أبي بكر وعمر في التفضيل

عن إبراهيم قال: «من فضّل عليًا على أبي بكر وعمر، فقد أزرى على أصحاب رسول الله المهاجرين والأنصار، ولا أدري هل يُعْطَبُ أم لا؟» (فضائل الصحابة الإمام أحمد).

من دلائل النبوة

علاجه للممسوس

عن يعلى بن مرة، قال: رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم عجبًا، خرجت معه في سفر فنزلنا منزلاً، فاتته امرأة بصبي لها به لَمَم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخْرُجْ عَدُوَّ الله، أنا رسول الله»، قال: فبرأ. (أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٢٩٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٦/١٠٠١).

حكم ومواعظ

قال محمد بن واسع: «إني لأغبط رجلاً معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راضٍ» (سِيَر أعلام النبلاء).

من أقوال السلف في التحذير من التكفير

عن سفيان الثوري قال: «مَن صلَّى إلى هذه القبلة فهو عندنا مؤمن، والناس عندنا مؤمنون بالإقرار والمواريث والمناكحة، والحدود والذبائح والنُّسُك، ولهم ذنوب وخطايا؛ اللَّه حَسْبُهم؛ إنْ شاء عذَّبَهم، وإن شاء غفر لهم لا ندري ما لهم عند الله» (السُّنَّة للخلال بتصرُّف).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

التخلق بالشكر

قال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم على المنبر: «من لم يشكرِ القليلَ لم يشكرِ الكثيرَ، ومن لم يشكرِ الناسَ، لم يشكرِ اللهَ، والتحدُّثُ بنعمةِ الله شكرٌ، وتركُها كفرٌ والجماعةُ رحمةٌ، والفُرقةُ عذابٌ». (أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» ١٨٤٤٩، وصححه الألباني في صحيح الترغيب: ٩٧٦).

من حكمة الشعر

قال أبو بكر بن أبي داود في اتباع السنة:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى
ولا تك بدّعيًا لعلك تفلح
ودِنْ بكتاب الله والسنن التي
أتت عن رسول الله تنجو وتربح

(سير أعلام النبلاء).

من معاني الأحاديث

قال صلى الله عليه وسلم: «نِعْمَ الإِدامُ الخَلُّ» (سنن الترمذي ١٨٤٠، وقال: حسن صحيح).

الإِدام بالكسر، والأُدْمُ بالضم: ما يُؤكل مع الخُبز أي شيء كان. (النهاية لابن الأثير).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«أتاني جبريل فقال: يا محمد لولاك لما خلقت الجنة، ولولاك ما خلقت النار»، وفي رواية ابن عساكر: «لولاك ما خلقت الدنيا» رواه الديلمي. قال الصنعاني: من الأحاديث الموضوعة. (السلسلة الضعيفة للألباني).

من عواقب السياسة الخاطئة

قال المنصور لبعض قوّاده: صدق الذي قال: «أجع كلبك يتبعك، وسمّنه يأكلك». فقال له أبو العباس الطوسيّ: «يا أمير المؤمنين، أما تخشى إن أجعته أن يلوّح له غيرك برغيف فيتبعه ويدعك» (العقد الفريد).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

جزاء اتباع السُّنَّة

قال الله تعالى: « وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا »

(النساء: ٦٩).

من فضائل الصحابة

أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما في الجنة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلَى يراهُم مَن أسفلَ منهم كما يُرى الكوكبُ الطَّالعُ في الأفُقِ من آفاقِ السَّماءِ، وإنَّ أبا بكرٍ، وعمرَ منهُم وأنعَما"

(صحيح ابن ماجه ٧٩).

من دلائل النبوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إنَّ رسولَ اللهِ كان على جبلِ حراءٍ، فتحرك، فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "اسكن حراءُ! فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيدٌ" وعليه النبيُّ صلى الله عليه وسلم، وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزبيرُ، وسعدُ بنُ أبي وقاصٍ، رضيَ اللهُ عنهم.

(صحيح مسلم ٢٤١٧).

حكم ومواعظ

قال حكيم لابنه: "يا بني، إن أشدّ الناس حسرة يوم القيامة: رجل كسب مالاً من غير حلّه فأدخله النار، وأورثه مَن عمل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة"

(العقد الفريد).

من أقوال السلف

قال حكيم لابنه: "يا بني، إن أشدّ الناس حسرة يوم القيامة: رجل كسب مالاً من غير حلّه فأدخله النار، وأورثه مَن عمل فيه بطاعة الله فأدخله الجنة" (العقد الفريد).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

حَمْدُ الله تعالى في جميع الأحوال

عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان إذا رأى ما يُسَرُّ به قالَ الحمدُ للّهِ الَّذي بنعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ، وإذا رأى شيئًا مما يكْرَهُه قالَ الحمدُ للّهِ علَى كلِّ حالٍ" (ابن ماجه ٣٨٠٣ وحسنه الألباني).

من حكمة الشعر

إنَّ الكريم ليُخْفِي عنك عسرته
حتى تراه غنيًّا وهو مجهود
إذا تكرَّمت أن تعطي القليل ولم
تقدر على سعة لم يظهر الجود
(عيون الأخبار)

من معاني الأحاديث

«ما أوتي قوم الجدل إلا ضلوا» الجدل: مقابلة الحجة بالحجة. والمجادلة: المناظرة والمخاصمة. والمراد به في الحديث الجدل على الباطل، وطلب المغالبة به. فأما الجدل لإظهار الحق فإن ذلك محمود؛ لقوله تعالى: «وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» (النحل:١٢٥). (النهاية لابن الأثير).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

"الدنيا حرام على أهل الآخرة، والآخرة حرام على أهل الدنيا، والدنيا والآخرة حرام على أهل الله". موضوع. (سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني).

مخالفات تقع فيها النساء

تجاوز مدة الحداد على الميت أكثر من ثلاث ليالٍ؛ ما لم يكن المتوفَّى هو زوجها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ على ميِّتٍ فوقَ ثلاثٍ إلا على زوجٍ أربعةَ أشهُرٍ وعشْرًا" (صحيح البخاري ١٢٨٠).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

القرآن أفضل أنيس

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٧، ٥٨).

من فضائل الصحابة

عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: قال علي رضي الله عنه: "خيرنا بعد نبينا: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما". (سير أعلام النبلاء).

من دلائل النبوة

إبراؤه لعين عليٍّ رضي الله عنه

عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يا رسول الله يشتكي عينيه. قال: فأرسل إليه فأتى، فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع. (صحيح البخاري).

حكم ومواعظ

عن خالد بن معدان، قال: "إذا فتح أحدكم باب خير، فليسرع إليه، فإنه لا يدري متى يُغلق عنه".
(سير أعلام النبلاء)

من حكمة الشعر

في التزود بالخير والمعروف

وما هذه الأيام إلّا معارة... فما استطعت من معروفها فتزوّد

فإنك لا تدري بأيّة بلدة... تموت ولا ما يحدث الله في غد

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحمة الله بخلقه

عن أبي هريرة، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ ومعه صبيٌّ يضمُّه إليهِ، فقال: "أترحمُه"؟ قال: نعم، قال: "فاللهُ أرحمُ بكَ منكَ بهِ، وهو أرحمُ الراحمينَ". (صحيح الأدب المفرد ٢٩٠).

من دعائه صلى الله عليه وسلم

عن شكل بن حميد قال: قلت: يا رسول الله! علمني دعاءً أنتفع به. قال: "قل: اللهم عافني من شر سمعي، وبصري، ولساني، وقلبي، وشر منيي". قال وكيع: "منيي" يعني: الزنا الفجور. (صحيح النسائي ٥٤٩٩).

من معاني الأحاديث

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الكاهِنِ»

هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته، يقال: حَلَوْتُه أحْلُوه حُلْوَاناً. والحُلْوان مصْدر كالغُفْران، ونونه زائدة، وأصله من الْحَلَاوَةِ

(النهاية ابن الأثير).

من أقوال السلف

عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: إذا حدَّثتَ الرجل بالسُّنَّة، فقال: دعنا من هذا وهات كتاب الله، فاعلم أنه ضالّ. (سير أعلام النبلاء).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

"إن من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت". موضوع. أخرجه ابن ماجه (٣٢٢/٢)، وابن أبي الدنيا في " كتاب الجوع " (٨/١) السلسلة الموضوعة، للألباني).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

دلالة الخلق على وجود الله

قال الله تعالى: « سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ » (فصلت: ٥٣).

من فضائل الصحابة

عن أبي معاوية وجماعة: قال علي رضي الله عنه: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وعمر. هذا والله العظيم قاله علي وهو متواتر عنه؛ لأنه قاله على منبر الكوفة، فلعن الله الرافضة ما أجهلهم؟.

(سير أعلام النبلاء)

من دلائل النبوة

عن ابن عمر رضي الله عنهما، كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه». (صحيح البخاري)

حِكَم ومواعظ

قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم: ما بالنا نكره الموت؟ قال: لأنكم عمرتم الدنيا وأخربتم الآخرة، فأنتم تكرهون أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب.

(عيون الأخبار)

من حكمة الشعر

إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها... فالصبر يفتق منها كلّ ما ارتجّا

لا تيأسنّ وإن طالت مطالبة ... إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

(العقد الفريد).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة، في جسده وأهله وماله، حتى يلقى الله وما عليه خطيئة».

(الأدب المفرد).

صلاح الراعي من صلاح الرعية

عن وهب بن منبه قال: فيما أنزل الله على نبيه داود عليه السلام: إني أنا الله مالك الملوك، قلوب الملوك بيدي. فمن كان لي على طاعة جعلت الملوك عليهم رحمة، ومن كان لي على معصية جعلت الملوك عليهم نقمة.

(العقد الفريد)

من معاني الأحاديث

«أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة» هما من الطيب، لأن المدينة كان اسمها يثرب، والتثريب: الفساد، فنهى أن تسمى به وسماها طيبة وطابة، وهما تأنيث طيب وطاب، بمعنى الطيب. وقيل: هو من الطيب بمعنى الطاهر، لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه.

(النهاية لابن الأثير)

مجمل اعتقاد السلف: علو الله على خلقه

قال إسحاق بن راهويه: إجماع أهل العلم أنه -تعالى- على العرش استوى، ويعلم كل شيء في أسفل الأرض السابعة.

(سير أعلام النبلاء)

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

«من زار قبر والديه كل جمعة، فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كل آية أو حرف». موضوع.

والمشروع في زيارة القبور إنما هو السلام عليهم وتذكر الآخرة فقط، وعلى ذلك جرى عمل السلف الصالح رضي الله عنهم، فقراءة القرآن عندها بدعة مكروهة كما صرح به جماعة من العلماء المتقدمين. (الضعيفة للألباني)

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

حسد أعداء الله للمسلمين

قال الله تعالى: « وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (البقرة: ١٠٩).

من فضائل الصحابة

فضل الخلفاء الراشدين

عن الشعبي، قال: أدركت خمسمائة من صحابي، أو أكثر، يقولون: "أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي". (سير أعلام النبلاء). يعني أن ترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

من دلائل النبوة

اتساع مُلك المسلمين وانتشار الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ ربِّي زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وانَّ مُلك أمّتي سيبلغ ما زوى لي منها، وأُعطيت الكنزين الأحمر والأبيض». (وهما فارس والروم).

(صحيح مسلم).

حِكَم ومواعظ

قيل لمحمد بن واسع: من أزهد الناس في الدنيا؟ قال: من لا يبالي بيد من كانت الدنيا"

(العقد الفريد).

مجمل اعتقاد السلف في الإيمان بالنزول

من معتقد أهل السنة أن الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا، ويؤمنون بذلك من غير أن يحدُّوا فيه حدًّا؛ للحديث "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، ومن يسألني فأعطيه، ومن يستغفرني فأغفر له". (أصول السنة لأبي زمنين).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

إكرام الله لهذه الأمة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النَّبيَ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: "لا تزال طائفة من أمَّتي يقاتلون على الحقِّ ظاهرين إلى يوم القيامة. قال: فينزل عيسى ابن مريم صلَّى الله عليه وسلَّم فيقول أميرهم: تعال صلِّ لنا. فيقول: لا. إنَّ بعضكم على بعض أمراء؛ تكرمة الله لهذه الأمَّة". (صحيح مسلم).

أحاديث باطلة

"حب الوطن من الإيمان". موضوع. قال الصنعاني: "ومعناه غير مستقيم؛ إذ إن حب الوطن كحبِّ النفس والمال ونحوه، كل ذلك غريزي في الإنسان لا يُمدَح بحبِّه ولا هو من لوازم الإيمان، ألا ترى أن الناس كلهم مشتركون في هذا الحب لا فرق في ذلك بين مؤمنهم وكافرهم؟!". (السلسلة الضعيفة للألباني).

من معاني الأحاديث

«مَن سأل وهو غنيٌّ جاءت مسألته يوم القيامة خُدُوشًا في وجهه» خَدْشُ الجِلْدِ: قَشْرُه بعُودٍ أو نحوه. خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدْشًا، والخُدُوشُ جَمْعُهُ؛ لأنه سُمِّي به الأثر وإن كان مصدرًا. (النهاية لابن الأثير).

الفرق بين المُثقف والعالِم

قال ابن قتيبة: "إذا أردتَ أن تكون عالمًا فاقصد لفنٍّ- نوع- من العلم، وإذا أردت أن تكون أديبًا فخذ من كل شيء أحسنه"

(عيون الأخبار).

من حكمة الشعر

قال حبيب الطائي:

وإذا أراد الله نشرَ فضيلةٍ ... طُوِيتْ أتاح لها لسانَ حَسودِ

لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتْ ... ما كان يُعرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

رمضان شهر الدعاء

قال الله تعالى: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ" (البقرة: ١٨٦)

من فضائل شهر رمضان

فتح أبواب الجنة وإغلاق أبواب النار

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا دخل شهر رمضان فُتِّحَت أبواب السماء، وغُلِّقَت أبواب جهنم، وسُلْسِلَتْ الشياطين" (صحيح البخاري)

من الآداب في شهر الصيام

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب وإن سابه أحد أو قاتله فليقل: إني امرؤ صائم" (رواه الترمذي، صحيح الجامع ٨٣٢٤).

لا تحرم نفسك المغفرة

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يُغْفَر له" (صحيح الجامع ٣٥١٠).

دعاء من أفطر عند قوم

عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفطر عند سعد بن عبادة فقال: "أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة" (صحيح الجامع ١١٣٧).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

ليلة القدر في ليالي الوتر

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان" (صحيح البخاري).

دعاء الصائم مستجاب

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم ودعوة المظلوم ودعوة المسافر" (صحيح الجامع ٣٠٣٠).

حقيقة الصيام

عن الشعبي قال: قال عمر: "ليس الصيام من الطعام والشراب وحده، ولكنه من الكذب والباطل واللغو والحلف" (مصنف عبد الرزاق).

أجر من فطّر صائمًا

عن زيد بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من فطّر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا" (صحيح الجامع ٦٤١٥).

في السحور بركة

عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "السحور أكله بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة من ماء، فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين" (مسند أحمد)

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

نور الله باقٍ ودين الله ظاهر

قال الله تعالى: "يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ" (التوبة: ٣٢، ٣٣).

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

صيام ست من شوال

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوال كان كصيام الدهر". (صحيح مسلم).

من أقوال الصحابة رضي الله عنهم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أيها الناس، تعلّموا كتاب الله تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله". (العقد الفريد).

حكم ومواعظ

عن ابن قتيبة قال: كان يقال: "مَن أراد عزًا بلا عشيرة، وهيبةً بلا سلطان؛ فليخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله" (عيون الأخبار)

من فضائل الصحابة رضي الله عنهم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله: أُبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح". (مسند أحمد).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

(مَا زَالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقنتُ في صلاةِ الصبحِ حتى فارقَ الدنيا)؛ قال الشيخ أبو إسحاق: منكر جدًّا.. فالصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من عادته المداومة على القنوت في صلاة الصبح إلا في النوازل".

(الناقلة في الأحاديث الضعيفة الباطلة).

من الفطنة في الحكم والسياسة: كسب قلوب الرعية

دخل ابن خريم على المهدي، وقد عتب على بعض أهل الشام، وأراد أن يغزيهم جيشا، فقال يا أمير المؤمنين، عليك بالعفو عن الذنب، والتجاوز عن المسيء، فلأن تطيعك العرب طاعة محبَّة، خير لك من أن تطيعك طاعة خوف. (العقد الفريد).

من معاني الأحاديث

«هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ» هم المتعمّقون المغالون في الكلام، المتكلمون بأقصى حلوقهم. مأخوذ من النُّطَع، وهو الغار الأعلى من الفم، ثم استعمل في كل تَعَمُّق، قَوْلًا وَفِعْلًا. (النهاية لابن الأثير)

فائدة لغوية

الفرق بين الصمت والسكوت

الصمت يتولد من الأدب والحكم.

والسكوت يتولد من الخوف.

تميز الأمة بأعيادها

عن أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَقَالَ: مَا هَذَانِ اليَوْمَانِ؟ قَالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الفِطْرِ»

[رواه أبو داود: ١١٣٤، والنسائي: ١٥٥٦].

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

أهمية العلم في الدعوة إلى الله

قال تعالى: "قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ" (يوسف: ١٠٨)

من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تحذيره من فتن الدنيا

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الدنيا حلوة خَضِرة، وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء» (صحيح مسلم).

فائدة لغوية

ما الفرق بين الكآبة والحزن؟

الكآبة: تظهر على الوجه.

والحزن: يكون مضمرًا بالقلب.

أعاذنا الله وإياكم من كل شرّ.

من أقوال السلف

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة: "من أراد أن يكون عالمًا فليطلب فنًّا واحدًا، ومن أراد أن يكون أديبًا فليتفنَّن في العلوم"

(العقد الفريد)

من حكمة الشعر

قال أبو العتاهية في عدم الاغترار بالدنيا:

هي الدنيا؛ إذا كملت... وتمَّ سرورها خذلت

وتفعل في الذين بقوا... كما في مَنْ مضى فعلت

(العقد الفريد)

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

من دلائل النبوة

نبع الماء من بين أصابعه

عن أنس بن مالك كان نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالزوراء- قال: والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيها ثمة- دعا بقدح فيه ماء، فوضع كفه فيه «فجعل ينبع من بين أصابعه، فتوضأ جميع أصحابه» فسُئِلَ: كم كانوا يا أبا حمزة؟ قال: «كانوا زهاء الثلاثمائة» (صحيح مسلم).

من فضائل الصحابة

فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

عن سعد بن أبي وقاص، قال: خلَّف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تُخلِّفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» (صحيح مسلم)

من معاني الأحاديث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبغضكم إليَّ الثرثارون المتفيهقون»: وهم الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحقِّ. والثرثرة: كثرة الكلام وترديده. (النهاية لابن الأثير).

حِكَم ومواعظ

قال بكر بن عبد الله: "اجتهدوا في العمل، فإن قَصُرَ بكم ضَعْفٌ؛ فأمسكوا عن المعاصي"

(العقد الفريد).

أحاديث باطلة لها آثار سيئة

"لا تُسكنوهن الغرف، ولا تُعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور" (موضوع)، والثابت عنه صلى الله عليه وسلم تعليم النساء الكتابة؛ حيث وصَّى حفصة رضي الله عنها تعليم الشفاء بنت عبد الله الكتابة. (السلسلة الضعيفة للألباني).

Upload by: altawhedmag.com

واحة

من نور كتاب الله

تقوى الله خير زاد في الحج

قال تعالى: «ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ »

(البقرة: ١٩٧)

الحج على سنته صلى الله عليه وسلم

عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة وهو على بعيره، وهو يقول: «يا أيها الناس! خذوا عني مناسككم؛ فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد عامي هذا» (سنن النسائي وصححه الألباني في صحيح الجامع ٧٨٨٢).

من فضل الحج

عن عامر بن ربيعة أن رسول الله صلي الله عليه وسم قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».

(رواه البخاري ١٧٧٣، ومسلم ١٣٤٩).

تحذيرٌ نبوي

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَن باع جلدَ أُضحيتِه فلا أُضحيةَ له»

(صحيح الترغيب ١٠٨٨).

فضل الصلاة في المسجد الحرام

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاةٌ في مَسجِدي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ إلا المسجِدَ الحرامَ، وصلاةٌ في المسجِدِ الحرامِ أفضلُ من مِائةِ ألفِ صلاةٍ فيما سِواهُ».

(صحيح الجامع ٣٨٣٨).

Upload by: altawhedmag.com

التوحيد

إعداد: علاء خضر

فضل العمل الصالح في عشر ذي الحجة

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما العَمَلُ في أيّامٍ أفْضَلَ منها في هذه؟ قالوا: ولا الجِهادُ؟ قالَ: ولا الجِهادُ، إلا رَجُلٌ خَرَجَ يُخاطِرُ بنَفْسِهِ ومالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بشيءٍ».

(رواه البخاري ٩٦٩)

دعاء يوم عرفة

عن عمرو بن شعيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خيرُ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنَّبيُّونَ من قبلي: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ وهوَ على كلِّ شَيءٍ قديرٌ» (صحيح الترمذي ٣٥٨٥).

فضل صيام يوم عرفة

عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صِيامُ يومِ عَرَفَةَ، إنِّي أحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السنَةَ التي قَبلَهُ، والسنَةَ التي بَعدَهُ، وصِيامُ يومِ عاشُوراءَ، إنِّي أحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السنَةَ التي قَبْلَهُ».

(أخرجه مسلم ١١٦٢).

من سنن العيد

عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرُجُ إلى العيدَيْنِ ماشيًا، ويُصَلِّي بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ، ثُمَّ يرجعُ ماشيًا في طريقٍ آخرَ.

(صحيح الجامع ٤٩٣٣).

وقت التكبير وأصحه

قال ابن حجر في الفتح: أخرج البيهقي عن أصحاب ابن مسعود أنه يبدأ تكبير العيد من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى. وأما صيغة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق عن سلمان قال: «كبروا الله: الله أكبر الله أكبر، الله أكبر كبيرًا»، وقيل: يكبر ثنتين بعدهما «لا إله إلا الله، والله أكبر الله أكبر، ولله الحمد».

(فتح الباري).

Upload by: altawhedmag.com